العدد ٥٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاحد ١٣ ابريل سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



سرب من الجراد يهبط فوق شجرة

جحافل الجراد تغزو مصر وتغير على زراعاتها ومدنها وقراها

(اقرأ صفحتى ٤ و ٥)

غزوات الجراد فى مراكش

انقضت جيوش الجراد فدهمت الزراعات والحقول في ممالك جمة ، فهي في مصر حديث الخاص والعام ، وهي موضع الاهتمام والمكافحة في بلاد الافغان وبلوخستان والعراق وسورية والحجاز واليمن والسودان والحبش وشمال افريقية . وتحت هذا الكلام صورة تمثل أهالي مراكش وهم يقتلون جحافل الجراد وهي راقدة في المزارع في ساعة الفجر قبل ان تنشط من خمولها



أسراب الجراد تحتل أراضي مراكش الزراعية





جموع الاهالي في مراكش خارجة في ساعة الفجر تحت ارشاد شيوخ القرى لمكافحة الجراد في الزراعات

الفلاحون المراكشيون يلتقطون الجراد ويجمعونه في الاكياس لتنقية الزراعة منه



معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

موسم الحج

يسافر الحجاج هذه الأيام أفواجاً الى الاقطار المقدسة لتأدية الفريضة الشرعية. وها قد مضت عدة سنوات والعلائق غير ثابتة بين مصر والحجاز. والعلة الاساسية ان مصر لليوم لم تعترف بمملكة الحجاز. فكان من حقه أن يثأر لكرامته فيعارض في الجيش وفي البعثة الطبية، ولكنه في الوقت نفسه يعنى كل العناية براحة الحجاج المصريين ويبدي لهم من صنوف الاكرام مايطلق الألسنة بالشكر. ولعل الحجاز يتوسل باكرامه البالغ لضيوفه أن يكونوا عند عودتهم ألسنة خير وثناء وتحريض على فض المشاكل بالحسنى . . .

ولست أفهم للآن ما هي حجة مصر في هذه النقطة بذاتها وقد اعترفت انجلترا بالحجاز مملكة مستقلة ونحن لا نزال للآن نتبع انجلترا في العلاقات الخارجية ؟

رابطة الدين كان يجب ان تحمل مصر على ان تكون أسرع الدول مجاملة للحجاز . . .

ولكن مصر . . . مستقلة ؟

والحجاز غير مستقل ؟ ! !

قضية غريبة

تطورت أنواع القضايا في مصر تبعاً لتطور مصر العصري . . .

وهذه فتاة ترفع دعوى على والدها مطالبة برد المهر لها لتجهيز نفسها للعريس المنتظر على مضض . . .

وتقول في عريضة دعواها ان : « والدها الوقور قبض المهر وقدره ٢٠٠ جنيه ولكنه أخذ يشاور عقله : أيشتري به لكريمته جهازها مقدمة للعلاقة المقدسة . أم يشتري به « قطعة أرض » يبني عليها « فلا » لسكناه ... »

وقر الرأي أخيراً على تفضيل « الارض » على « الزواج » فذهب المهر ، وانتظرت العروس . . . والعريس ؟ !

لا نتعرض للوقائع في حد ذاتها فهي ملك المحكمة . انما الذي يعنينا اننا سنرى في القريب العاجل قضايا أكثر عصرية من القضية المذكورة وهكذا فليهدأ المجددون : ان مصر تتحرر ! . . .

ولو صحت الوقائع فاني أعرض على الأب الرؤوف صلحاً لطيفاً : ان يتم انشاء « الفلا » ويكتبها باسم ابنته هدية جميلة للزواج السعيد، وتكفيراً طيباً عن « الغلطة » المادية لو صح انه ارتكبها . . .

التعليم فى مصر

ثارت في مجلس الشيوخ مناقشة لذيذة حول التعليم في مصر . فقد وردت في رد معالي وزير المعارف أشياء جديرة بالعناية . فهو يعتذر اولاً عن نشر التعليم بعدم وجود الاساتذة الأكفاء وعدم كفاية الميزانية «لتوريد» العدد اللازم منهم . وكلا الردين صحيح . ولا أفهم لم تدفع اندفاع الطفرة نحو نشر التعليم في مصر بهذه السرعة الفائقة وقد ازدحمت « سلالم » الترموايات بحملة الشهادات ، وامتلأت الحواري والازقة بسعاة البريد الحاملين للشهادات ، وامتلأت أقلام الكتاب بحملة الليسانس ، واحتلت مقاعد القهاوي بخريجي السوربون والبوربون الذين لا يجدون عملاً ...

وكم قلت إن « البلشفية » لن تنبت في مصر في طبقة العمال ولا الفقراء وانما سيندلع لهيبها من وسط المتعلمين الذين لا يجدون عملاً يعوض عليهم ما عانوه من المشقات والنفقات في سني الدراسة . . .

السيز الوئيد هو السير الاكيد : ما من فلاح تعلم في المدارس الاولية في الارياف ولبس الجاكتة والطربوش والبنطلون الا وانف ـ على جهله ـ أن يحمل الفأس ، ويدير المحراث؟ !

والزراعة هي الكل في الكل وهجرها هو الطامة الكبرى ! . . .

ولقد تكلم معالي الوزير في مسئلة الهجرة من الارياف الى المدن . ويظهر أن معاليه اتفق مع الشيخ المحترم موجه السؤال على أن السبب في ذلك هو اضطرار الآباء وأولياء الامور الى الانتقال للقاهرة ليكونوا بجانب أولادهم . . .

أخالف الطرفين في ذلك : فالسبب الحقيقي في هجر الارياف والنزوح الى المدن يرجع الى سنة ١٩١٩ و ١٩٢٠ . . . يوم ارتفعت أسعار القطن وانتعش الجميع فارتفع مستوى المعيشة واقتنى انصاف ـ الوجهاء السيارات والبيانات وسكنوا الزمالك والمعادي ومصر الجديدة . هي شهوة الترفه التي دفعت بهم الى المدن الهائجة المائجة . فلما ساءت الحالة المالية صعب عليهم ان يتقهقروا فظلوا في القاهرة يتلقون عرائض دعاوى نزع الملكية ونشرات المزاد . . .

كنا طلبة صغاراً وكنا نتعلم بالمدارس الابتدائية والثانوية ولم نكن في القاهرة في رعاية آباء وأولياء أمور يقطنون معنا في منزل واحد . بل كانوا يقدسون الأرياف ويقيمون بجوار حقولهم ويشملوننا بالرعاية والزيارة كل أسبوع أو أسبوعين . ومع ذلك فلم يسمع الناس في ذلك الحين ان الفوضى الاخلاقية تفشت بين جماهير الطلبة لعدم سكناهم مع عائلاتهم . بل اني أعتقد العكس وأعتقد أن دلال الآباء والأمهات المقيمين مع أبنائهم الطلبة في القاهرة هو سبب الفساد . . . لأن التسامح أصبح « مودة عصرية » ورحم الله أياماً كنا نضرب فيها « السلام » لمعلم الجمباز في الشوارع ـ ورحم الله أياماً كنا لا نعرف فيها أين توجد القهوات ـ ورحم الله أياماً كنا لا نرى فيها التمثيل ليلة إلا في المواسم والأعياد ! . . .

الجراد . . . !

دعنا من أخباره المنغصة وتعال نلاحظ على ما يكتب في الجرائد عنه . فقد قرأت في جريدة ان الموظفين شاهدوا ٥٥٠ جرادة في مركز البدرشين ؟ !

بقي على القارىء أن يتساءل كيف استطاع الموظف المختص ان يعد الجراد واحدة واحدة حتى وصل الى الرقم ٥٥٠ بالضبط ؟ !

ثم انتقلت الجريدة الى القول بأنه شوهدت في العياط أيضاً ٣٠٠ جرادة ؟

ومن أظرف المناظر أن يشغل الموظف نفسه باحصاء الجراد « بالضبط » بدل ان يشغل نفسه بمطاردته ومقاومته. وبالله : ما فائدة الاحصاء الدقيق ، في هذا الظرف الدقيق ؟ !

وقالت جريدة ان جرادة مكسورة الجناح هبطت على مكتب وزارة الزراعة بالجيزة . وهذا انذار ظريف في محل الاختصاص ! . . .

وشكراً لهذه « الاسيرة » المتطوعة على زيارتها اللطيفة لمعسكر الاعداء . . .

أغضب من السماء هذا الجراد ؟ اللهم رفقاً ورحمة . . .

أرقام ؟ !

كثيراً ما نقرأ في الجرائد أن فلاناً ممثل السينما الشهير يكسب في الاسبوع ألفاً من الدولارات . وان فلانة النجمة المشهورة عندها ثروة تقدر بكم مليون . . . وان فلاناً الصراف في البنك الفلاني أجرى احصاء خمسين الف جنيه في كم ثانية ... وو ... الخ ...

وأنا لا أصدق كل هذا . وما هي الا « طرف » يبتكرها محررو الجرائد لتسلية قرائهم . وهي فعلا توجد اللذة في النفس ، وقلما يهم القارىء في القطار أو على القهوة أو في السهرة أن يحقق المسئلة ويمحصها . . .

ومن هذا القبيل ما ورد في رسالة مراسل جريدة « المورننج بوست » في وشنطن فقد قال : « إن ٦٠ ألفاً من المسلمين والمسلمات المصريين والمصريات قد اعتنقوا « الدين المسيحي » بفضل جهود الارساليات الاميركية ؟ ! ! »

لا يهمني التعرض لهذا الخبر من وجهة الغيرة الدينية . فلا داعي للانغمار في هذا الموضوع والخبر ظاهر الكذب لكل الناس بمجرد الاطلاع ؟ !

أين هم هؤلاء المتنصرون وفي أي مكان ؟ لقد عشت ما عشت في مدن كلها ارساليات اميركية فلم أسمع ولو بطريق الاشاعة عن عملية « تنصير » واحدة ! . . .

كل ما هناك أن الارساليات في حاجة الى المال فلا بأس من نشر الاخبار الكاذبة لاغراء الممولين على الدفع ! . . .

مشروعى الجديد

هو مشروعي الذي أعتز به والذي أرجو له النجاح في القريب . مشروع احتراف الفتيات المصريات العمل الحر الشريف في المحال التجارية وفي عيادات الاطباء ومكاتب المحامين ووظائف الحكومة . . .

وقد أمطرني البريد وابلا من الرسائل من الجنسين معاً : ورجائي الى الفتيات ان يتعلمن « التيبريتر » و « الاختزال » وليس تعلمهما بالامر العسير ولا يحتاج لوقت طويل أو نفقات كثيرة . . .

ورجائي للجنس الخشن الذي يود اظهار استعداده باستخدام بنات جنسه ما دام يبغي التطوع لأداء مأمورية قومية ان يقف بالنسبة للفتيات موقف « المعلم » و « المهذب » في أول الأمر فلست أضمن نجاح التجربة في طورها الاول . . .

وكم كنت أتمنى ان أسمع كلمة في الموضوع من زعيماتنا المصونات اللواتي يشرفن على نهضة الفتاة المصرية ؟ !

فكرى أباظة
المحامي

مجلاتنا والاعلانات

في كل من مجلات « دار الهلال » صفحات معينة تخصص للاعلانات

وقد أصبحت الاعلانات الآن من أهم موارد الدخل للمجلات . وبفضلها تتمكن المجلة من مداومة التحسين وزيادة الانفاق في هذا السبيل . ومن الامور التي لا يختلف فيها اثنان أن الصحافة الغربية لم تبلغ مرتبتها الحالية من الرقي الذي كان القراء أول من استفاد منه الا بفضل استعانتها بنشر الاعلانات

على أننا نود أن نؤكد للقراء أننا مع ازدياد الاعلانات نعنى بتحسين مجلاتنا من جميع الوجوه . كما يتبين لهم ذلك من المقارنة بين ما يصدر منها الآن وما كان يصدر منذ بضع سنوات



غارة الجراد الكبرى

عدو الفلاح الاعظم قديماً وحديثاً - كيف قاومت الجراد بالامس وكيف تقاومه اليوم ؟

يهتم الرأى العام فى هذه الايام بغارة الجراد الكبرى فقد تدفقت جحافله وأسرابه وأرجاله من برية سيناء وما لبثت ان انتشرت فى القطر المصرى بأسره وأصبحت خطراً يهدد البلاد فى زراعتها وثروتها . . وفى المقال التالى معلومات وأنباء عن الجراد وعن غارته الاخيرة

الجراد !

كلمة يرتجف لها الفلاح في حقله .. فهي كالوباء الجامح الذي يكتسح ما في سبيله فلا يبقي ولا يذر

وهو على أنواع عـديدة ، غير ان النوع المعروف الذي يغير على البلاد في فترات منظمة هو النوع المدعو (الجراد الراحل) واسمه باللاتيني « شستوسركا برجرينا » وغائلته غير مقصورة على وادي النيل بل ينتشر انتشاراً ذريعاً في الجنوب الغربي من آسيا وشمال أفريقية وشرقها

ولـكن اسمه يذكر دائماً مقروناً بالقطر المصري لأن أقدم تواريخ وجوده مستمدة من هذه البلاد

الجراد فى التوراة

ففي التوراة ذكر وباء من الجراد حل في مصر في سنة ١٤٩١ قبل الميلاد (١٠خروج) حيث جاء عن غارته ما يأتي :

« فقال الرب لموسى مد يدك على أرض مصر لجلب الجراد فيصعـد على أرض مصر ويأكل جميع عشب الارض كل ما تركه البرد

«فمد موسى عصاه على أرض مصر وساق الرب ريحاً شرقية على الارض طول ذلك اليوم وطول الليل وعند الصبح حمل الريح الشرقية الجراد

« فصعـد الجراد على جميع أرض مصر واستقر على تخمها كثيراً جداً حتى لم يكن قبله جراد مثله ولا يكون بعده كذلك

« فغطى جميع وجه الارض حتى أظلمت الارض وأكل جميع عشبها وجميع ما تركه البرد من ثمر الشجر حتى لم يبق شيء من الخضرة في الشجر ولا في عشب الصحراء في جميع أرض مصر »

وبعد أن استنجد فرعون بموسى وهارون شفعا له عند الله

« فرد الرب ريحاً غربية شديدة جداً فحملت الجراد وطرحته في بحر القلزم ولم تبق جرادة واحدة في كل تخوم مصر »

وجاء في الجزء الثاني من مؤلف ويلكنسون في « أخلاق وعادات المصريين القدماء » ان على أحد قبور طيبة التي يرجع عهـدها الى سنة ١٤٠٠ قبل الميلاد صورة تمثل جرادة بينها وبين الجراد الموجود الآن في مصر تشابه كلي

الجراد فى أقوال العرب

وكانت هذه الآفة تنزل ببلاد الشام والعرب بين كل حين وحين ويستدل على ذلك بما جاء في « حياة الحيوان للدميري » إذ قال عند الـكلام عن الجراد : « في سنة من سني خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه افتقـد الجراد فاهتم لذلك هماً شـديداً فبعث الى اليمن راكباً ، والى الشـام راكباً ، والى العراق راكباً ، كل يسأل هل رأوا الجراد ، فأتاه الراكب الذي سار الى اليمن بقبضة منه فنثرها بين يديه فلما رأى عمر الجراد كبّر وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله عز وجل خلق ألف أمة ، ستمائة منها في البحر وأربعمائة في البر ، وان أولى هلاك هذه الامم الجراد ، فاذا هلك الجراد تتابعت الامم مثل النظام اذا قطع سلكه »

وجاء في الـكتاب المذكور : « اسند عن ابن عمر ان جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحيها بالعبرانية : نحن جند الله الاكبر ، لنا تسع وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا بما فيها »

والاساطير عن الجراد عديدة وكلها تؤدي الى ذلك المعنى وهو أن الناس من فجر التاريخ كانوا ينظرون الى الجراد نظرهم الى آفة رهيبة لا سبيل لاجتناب شرها

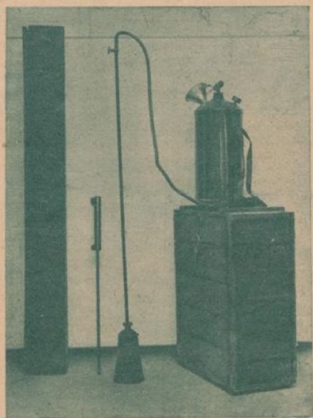
أكلة الجراد

ولـكن الجراد على الرغم من نكبته يعتبر طعاماً شهياً ولـكنه لا يستعمل في مصر طعاماً اما في الهند فيعدونه من اطيب المآكل . وهناك يأكله الهندوس والمسلمون مقلياً بالزيت

وكذلك في بـلاد العرب فانهم يأكلونه مقلياً ولا يأكلون منه الا صدره واجنحته . ويطوف به الباعة محمولاً على موائد عريضة ..

وفي السودان يجففونه ويحمصونه ويحفظونه في جوالات يأكلون منها دائماً

ويعتقد العرب أن أكله يشفي من الدوخة



قاذفة اللهب بصناديقها المعدة للشحن وهذه الآلة أعدها قسم مكافحة الجراد بوزارة الزراعة وكانت جليلة الفائدة في اهلاك جحافل الجراد

الناتجة من الصفراء . ويظهر أن هذا الاعتقاد غير خاطىء فان مفعوله عجيب في القضاء على ذلك الدوار

أين ينشأ الجراد

وينشأ الجراد في ممالك مخصوصة كالسودان والحبشة وبلاد العرب ونجـد فهناك يتناسل ويفقس ثم يرحل

وله نظام مخصوص في هجرته ، فانه يرحل من بلاد السودان والحبشة في جيوش جرارة واسراب هائلة الى شبه جزيرة العرب فيعـبر البحر الاحمر في سرعة مدهشة تزيد احياناً عن الستين كيلومتراً

وفي بلاد العرب تنضم الى هذه الجحافل الاسراب الاخرى التي نشأت في بلاد العرب ثم يعود جزء منه الى السـودان فيغير على مصر العليا

اما الجزء الثانى فانه يولي إلى الشمال ويطغى على شرقي الاردن وفلسطين وسورية وتذهب بعض فرقه الى العراق وتزحف على ايران وافغانستان وبلوخستان ويعبر الجزء الاكبر منه برية سيناء ويهاجم مصر

مواعيد الهجرة

وللجراد مواعيد مخصوصة يهاجر فيها من بلاده فالجراد الذي يهاجم مصر العليا من السودان يغير عليها في شهري اكتوبر ونوفمبر

والجراد الذي يغير على سيناء يزحف عليها في مارس وابريل حيث يكون طاف ببلاد العرب قبل ذلك

ولغاراته مواعيد دورية ، فله بين كل عشر سنوات وخمس عشرة سنة غارة كبيرة رهيبة .

وآخر غاراته المشهورة غارة سنة ١٨٩٠ ثم غارة سنة ١٩٠٥ ثم غاره سنة ١٩١٥ ثم غارة سنة ١٩٣٠

غارة سنة ١٨٩٠

كانت غارة سنة ١٨٩٠ غارة عظيمة واسعة النطاق ولـكن لم تحفظ لذكرى هذه الغارة مدونات يستطيع المرء أن يعرف منها مدى تأثيرها

ولـكن لا ريب في أنها كانت غارة عظيمة اذ أنها دعت الى اصدار قوانين خاصة بمكافحة الجراد . وكانت تلك أول قوانين من نوعها شرعت في مصر

فصدر الامر العالي في ١٦ يونيو سنه ١٨٩١ يصرح للمديرين والمحافظين ومأموري المراكز بأن يستحضروا كل شخص قادر على العمل للمعاونة على ابادة الجراد وبويضاته ويجوز لمن لا يرغب في التوجه بنفسه أن يستحضر بالمال شخصاً بدلاً عنه باجرة من طرفه ، ويقضى بالعقوبة على كل من يمتنع عن العمل بالحبس الى ثلاثين يوماً

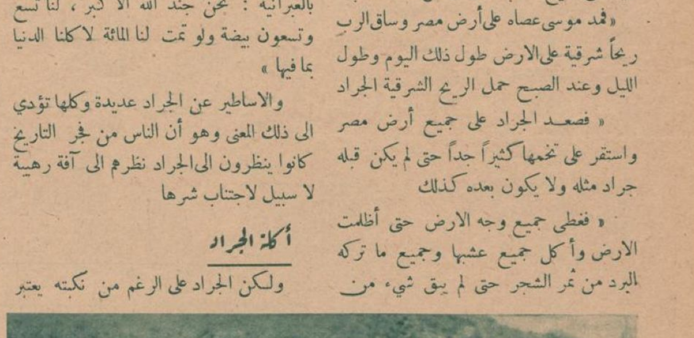
ونص هذا الامر أيضاً على تشكيل قومسيونات يرؤسها المدير أو المحافظ للحكم بالعقوبات على من يمتنع عن ذلك

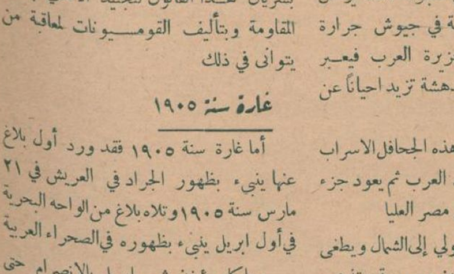
وقد أصدرت وزارة الداخلية الآن قراراً بسريان هـذا القانون لتجنيد الاهالي لمباشرة المقاومة وبتأليف القومسـيونات لمعاقبة من يتوانى في ذلك

غارة سنة ١٩٠٥

أما غارة سنة ١٩٠٥ فقد ورد أول بلاغ عنها ينبىء بظهور الجراد في العريش في ٢١ مارس سنة ١٩٠٥ وتلاه بلاغ من الواحه البحرية في أول ابريل ينبىء بظهوره في الصحراء العربية

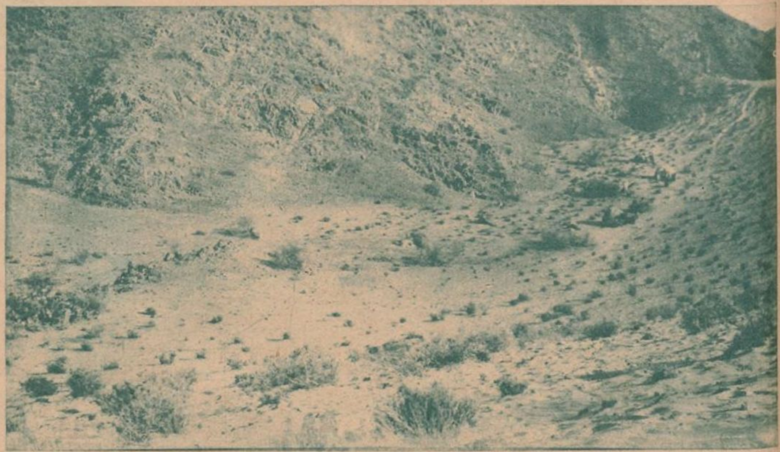
وماكاد يؤذن شهر ابريل بالانصرام حتى كان الجراد منتشراً فوق الدلتا ثم فوق مصر الوسطى ثم في مديريات الوجه القبلي ولم تخل منه مدينة أو قرية في القطر المصري





قافلة من رجال وزارة الزراعة بمصلحة أقسام الحدود يبحثون عن مواطن الجراد في صحراء سيناء ←

رجال بعثة الزراعة تبحث عن مواطن الجراد في جبال السودان وأمامها → الدليل السوداني



وادي جبل عليّة في السودان الذي هو اكبر حصون الجراد وأهم منطقة لتوالده

وأغارت أسراب الجراد على كل مديرية من المديريات ولبث يفتك بالزراعة وينتقل من مكان الى مكان حتى ١٧ يونيو سنة ١٩٠٥ في ذلك التاريخ خلا القطر المصري بأجمعه من الجراد

غارة سنة ١٩١٥

واختفى أثر الجراد بتاتاً عشر سنين تباعاً حتى سنة ١٩١٥ فقد وردت التلغرافات من الفيوم والواسطى في ٢ فبراير سنة ١٩١٥ تنبيء بهجوم الجراد

وأصدرت الوزارة تعليماتها في الحال الى المديريات والمراكز ودعت الناس جميعاً إلى مقاومة هذه الآفة الرهيبة وكلفت عمد القرى جميعاً بان يستخدموا كل شبان القرى في الخروج لجمع كتل بيض الجراد وصرحت لمأموري المراكز بان تدفع خمسين مليماً عن كل أقة من البيض تسلم في المركز وبان تدفع مكافأة قدرها مائة قرش لمن يرشد عن أي مكان توجد فيه بويضات الجراد

وشرح منشور وزارة الزراعة كيفية العمل على إبادة صغار الجراد بان يقوم جميع أنحاء البنية من أهل الناحية فيحفر فريق منهم خندقاً طويلا معارضاً لاتجاه سير الجراد ويوضع التراب الناتج من حفر الخندق على الجانب المقابل ليتكون منه جسر . ثم يسوق بقية الاهالي الجراد الزاحف الى الخندق بالعصي والجريد ومتى سقط فيه يدفن ويغطى بالتراب وتداس الأرض فوقه جيداً

وانتشر الجراد على وجه الارض في مصر ولم تخل منه قرية أو مدينة ولبث الاهالي يكافحونه والحكومة تقاومه حتى فنيت آخر جرادة في ١٩ يونيو سنة ١٩١٥ وخلا القطر بأسره من الجراد

وبلغت المقادير المجموعة من الجراد في تلك المدة في جميع مديريات القطر ١٣٫٥٨٥٫٧٣٥ كيلوجراماً وهذا يعادل ٧ ٨٦٦ مليون جرادة و ٤٢٤٫٤٣٦ كيلوجراماً من البيض وهو يعادل ٢٧٫٥٤٨ مليون بيضة وقد أهلكت هذه الكمية الهائلة وأهلك فوق ذلك أيضاً عدد من النطاط لا يقل عدده عن هذه الملايين

كيف يفقس الجراد ؟

متى أخذت أنثى الجراد تضع بيضها فانها تمدد بطنها تمديداً كبيراً تحني طرفه على شكل زاوية قائمة مع الاجنحة ثم تحفر في الارض حفرة تغرز فيها بطنها وتضع البيض كتلا ، كل كتلة منها على شكل العنقود ، وتحتوي الكتلة الواحدة بين ثمانين ومائة وعشرين بيضة تقريباً .. وقد يبلغ أحياناً عدد الكتل التي تضعها خمس كتل أو ستاً

ومتى أتمت الانثى وضع البيض فانها تفرز عليه مادة رغوية بيضاء شبيهة بزلال البيض لاتلبث أن تتجمد وتسد الثقب الذى يحتوي على كتلة البيض . والانثى تضع ذلك لكي تحفظ كتل



العمال في الجيزة يكافحون الجراد بواسطة التطبيل على الصفائح ويرى بعضهم يجمعون الجراد الساقط

البيض من الحشرات وغيرها ثم تدفن عليه بارجلها الخلفية

ويبلغ طول بيضة الجراد تقريباً ٨٫٤ مليمتر وعرضها ١٫٨ مليمتر ويبلغ طول الكتلة أربعة سنتيمرات تقريباً

ومن أعجب ما شوهد أن الذكور كثيراً ما تجتمع بالاناث بعد الوضع وتنهش رأسها فتقضي عليها

ويستمر البيض مدة تتراوح بين ثلاثة وستة أسابيع بحسب حالة الجو ثم يفقس وتخرج منه حوريات الجراد أي صغاره ولونها مائل للاخضرار ولا يلبث لونها أن يسود بعد ساعات قليلة ثم تغير الحوريات جلدها خمس مرات كما تصنع الافاعي وفي كل مرة تخرج من جلدها القديم أكبر حجماً وتظهر فيها الاجنحة الى أن تبلغ كامل نموها بين أربعين ومائة يوم

ويكون الجراد عند ذلك أحمر اللون وشديد الخطر لانه يكون في حالة نهم شديد فيلتهم كل ما في سبيله حتي يصل الى دور البلوغ فيقل خطره ولا تكون مهمته الا التناسل ووضع البيض

فالخطر كل الخطر في الجراد غير البالغ وهو يمتاز بلونه الأحمر وفكه التربيع بالحشائش والاشجار

الغارة الحالية

بدأت الغارة الحالية في شهر اكتوبر سنة ١٩٢٩ حيث هاجمت أسرابه مصر العليا قادمة من السودان وانتشرت في مديريتي أسوان وقنا

وأوفدت وزارة الزراعة موظفيها فعاجلوا الجراد قبل أن يستمر في زحفه وأبادوا كل اسرابه حرقاً ودفناً حتى كان شهر ديسمبر فخلا جنوب مصر من الجراد

ولم تكد مصر تطهر من هذه الآفة حتى فوجئت بجحافل هائلة تزحف على مصر من برية سينا . وتوالت تلك الجحافل حتى ملأت سيناء وهطلت أمطار غزيرة ساعدت اناث الجراد على وضع البيض في كل وديان شبه الجزيرة .

وكان انتشاره ذريعاً مخيفاً حتى تعذرت ابادته وأدركت وزارة الزراعة هول ذلك الخطر فاستنجدت بمصالح الحكومة الاخرى واستنفرت الوزارات للتضامن معها في رد هذه الغارات الجوية عن البلاد

وفي الحال أوفدت وزارة الحربية خمس اورط من الجيش المصري تعمل مع موظفي الزراعة في سينا وفي قنا وفي اسيوط وفي جرجا

وانتشرت الاسراب في مديريات القطر وبلغ طول بعضها خمسين كيلومتراً وعرضه ثلاثة كيلومترات فاذا حلق في الجو حجب ضوء الشمس وأظلمت الدنيا واكثره من الجراد غير البالغ الذي يلتهم كل ما يقابله في سبيله

الجراد في كل مكان

اشتدت وطأة الجراد وأصبحت الحالة حديث المسؤولين في كل من وزارات الحربية والزراعة والداخلية والمواصلات وقد وصل الى القاهرة وانتشر في حلوان والمعادى كما وصل بعضه الى شوارع القاهرة نفسها . وأخذت ارجاله توالي هجماتها على طول خط القنال ودارت المعارك الطويلة بين رجال الزراعة وبين الارجال في القنطرة وفي الاسماعلية وفي السويس وفي كل محطات القنال

وظهر في كل مديريات الوجه القبلي وانتشر على وجه الارض في المراكز كلها ونفر الناس جميعهم يقاتلونه ويكافحونه دون جدوى

وسائل المقاومة

قسمت وزارة الزراعة القطر المصري الى منطقتين الاولى مناطق الصحراء والثانية مناطق وادي النيل

وتتألف لجان المقاومة في المناطق الاولى من داوريات الهجانة والسيارات والطوبجية ومعاوني الزراعات وسيارات مصلحة الحدود ذات العجلات الست وقاذفات اللهب

وقاذفات اللهب هي آخر ما ابتكرته وزارة الزراعة للقضاء على الجراد . وكانت تستعمل لابادته قبل ذلك رشاشات تقذف المواد السامة على الاشجار ولكنها توصلت الى أن تحشو هذه الرشاشات بغاز البترول ثم شفعتها بمضخة ذات شكل اسطواني من النحاس بجوفها شريط

(البقية على صفحة ١١)



رجال وزارة الزراعة يحرقون الجراد بالقاذوفات

ماذا تصنع أوربا لاطفالها البؤساء



الدنيا تتابع حملتها لنصرة اليتامى وأبناء السبيل

نشرنا في العددين الاخيرين من « الدنيا المصورة » الفصلين الاولين من دعاية واسعة النطاق لحماية اليتامى وأبناء السبيل في مصر وقد تناولنا في الفصل الاول أعمال أبناء السبيل وما يتكبدون من المشقة في سبيل الحصول على الرزق . وشرحنا في الفصل الثاني كيف يقضون لياليهم في خرائب وبؤر تفسد فيها أخلاقهم وأجسادهم . وها نحن ننشر الفصل الثالث من هذه السلسلة وقد بينا فيه الاساليب المتنوعة التي ابتكرتها الدول الاوربية لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة وماغرض « الدنيا » من نشر هذه السلسلة الا استنهاض الهمم لاقتباس أصلح هذه الاساليب في مصر عملا بمبدئها من محاربة الآفات الاجتماعية ونصرة الضعيف والمظلوم

في مصر أجسام أنهكها الجوع ، وأحرقها هجير الشمس ، وأضعفها برد الشتاء ، وأظلمت عقولها إلا من أفكار الشر والاجرام

تلك هي أجسام أبناء السبيل الشاردين في طول الشوارع وعرضها والذين لا يجدون من العطف ما يجده الحيوان الاعجم . .

يسوقهم الجندي إلى القسم بتهمة التشرد فلا يدري الضابط المسؤول ما يصنع بهم غير أن ينهرهم ثم يطردهم فيعودون الى تشردهم . .

وإذا كنا في مصر لم ندرك بعد إدراكا كافياً ما في عنقنا من واجب لأبناء السبيل وللاطفال عامة ، فان اوربا لم تهمل هذه المشكلة الاجتماعية بل قتلتها بحثاً وتمحيصاً وسنت للخلاص منها قوانين جمة ومشروعات عديدة وأنشأت من أجلها الجمعيات والملاجيء والمعاهد والمدارس الصناعية

وطوفة واحدة بين نظم حماية الاطفال في أوربا تجعلنا ندرك بعض الشيء عن العلاجات التي يعالج بها هذا الامر في بلاد الغرب . ونعرف كيف تعامل أوربا أطفالها وكيف يجب ان نعامل أطفالنا في بلادنا

في انجلترا

ففي انجلترا قانون خاص يدعى « قانون الاطفال » ، وقد صدر هذا القانون لحماية الطفل . ونص على أن الطفل هو من لا يجاوز الرابعة عشرة من عمره

وأول ما قرره هذا القانون حماية حياة الطفل . فكل طفل فاقد الاهل والنصير يعهد به الى انسان يتولى تربيته ورعايته . . ولا يترك لرحمة هذا الانسان بل على كل شخص يتعهد بتربية طفل وإيوائه أن يخطر السلطات في كل ٤٨ ساعة مرة واحدة عن حالة الطفل ويقدم المعلومات الكافية عنه . ويبلغها في الحال كل جديد بشأنه سواء كان موته أو نقله إلى مأوى آخر الخ . .

وتعين السلطات مفتشين يزورون الاماكن التي تربى فيها هؤلاء الاطفال . فاذا وجد أحد هؤلاء المفتشين طفلا في مكان مزدحم أو خطر أو غير صحي أو في عهدة شخص غير كفء فان الحكومة تتولى أمره

وتفرض الحكومة أقسى العقوبات على من يهمل تلك الامانة أو يتهم بالقسوة على الاطفال حيث يبلغ الحكم في هذه الحالات سنتين سجناً أو غرامة مائة جنيه

وإذا كان الطفل ذا أب فأبوه مسؤول عنه وعن رعايته وكسوته وطعامه وشرابه وايوائه وعلاجه . فان أهمل أمره عوقب وان عجز عن ذلك انتشلت الملاجيء الخيرية هذا الطفل المهمل بأمر الحكومة

وكل من يحرض طفلا أو يحمله على الشحاذة والاستجداء يحكم عليه بالسجن ثلاثة أشهر أو بغرامة ٢٥ جنيها

أما في مصر فان الاطفال الذين يملأون الشوارع لا يفكر أحد في أمرهم . واذا فكر بعض الاشقياء في استخدامهم فانما يستخدمونهم في السرقة أو النشل أو الاستجداء

السجائر والالعاب البهلوانية

ومن القرارات التي ينص عليها هذا القانون منع بيع السجائر وأوراق الدخان للاطفال الذين يقل عمرهم عن السادسة عشرة وجنود البوليس وحراس الحدائق مكلفون بمصادرة كل نوع من أنواع التبغ يدخنه غلام في الطريق

أما في مصر فان تجارة أعقاب السجائر ـ وفيها ما فيها من السموم والجراثيم ـ محتكرة لاولئك الاطفال البؤساء ! !

وينص ذلك القانون على تحريم اشتغال الاطفال الذين يقل عمرهم عن ست عشرة سنة في الألعاب البهلوانية ، ولكن طوفة واحدة أمام قهاوي مصر تريك مناظر مؤلمة من أطفال صغار وبنات لا يجاوزن العاشرة يجبن الشوارع ويعرضن على أنظار الناس ألعاباً بهلوانية أقل ما فيها انها تجعل الصبي ينشأ ضامر الجسد مشوه القوام !

مصانع خاصة بالفقراء

وهناك قانون الفقراء وقد صدر في سنة ١٦٠١ على عهد الملك هنري الثامن ونص على أن كل قرية أو حيّ ملزم بالعناية بالفقراء والبائسين من بنيه وبناته وبتعليم الاطفال ورعايتهم . وقد فرضت من أجل ذلك ضريبة لبناء مصانع يتعلم فيها الاطفال الشاردون والفقراء الصناعات ويشتغلون فيها متى كبروا وكملت قوامهم

وقد بني أول مصنع في برستول في سنة ١٦٩٧ ونص القانون على ان لكل انسان حق دخول المصنع حيث ينظف ويكسى بملابس خاصة ويفحص طبياً ، فاذا كان معتلا سقيماً عهد به الى مستشفى المصنع لعلاجه ، وأهم قسم في تلك المصانع خاص بالاطفال من سن ١٥ الى سن سبع سنوات

وهذه المصالح تابعة الآن لوزارة الصحة .

وينص قانون الفقراء في ألمانيا على أن السلطة المحلية مكلفة باسعاف كل شخص حسب حاجته . وكذلك في هولندا وفي أميركا

في فرنسا

اما في فرنسا فان مكاتب المساعدة والمعونة تابعة لوزارة الداخلية ويصرف عليها من ضريبة الملاهي والرهونات . وفي كل قسم من اقسام باريس ملجأ خاص للاطفال المتشردين والبؤساء تشرف عليه جمعيات بعضها معترف به بدكريتو حكومي وله حق جمع الاعانات والتبرعات والهبات والبعض الآخر من الجمعيات الحرة التي يتعاون عليها الافراد

ولعل أحسن علاج تعالج به مشكلة ابناء السبيل هو التعليم الاجباري ، ففي فرنسا كما في غيرها من دول أوربا ترى التعليم الابتدائي اجبارياً ومجانياً لكل الاطفال حتى سن الثانية عشرة

واذا امتنع الأب عن ارسال ابنه الى المدرسة فانه يعاقب حسب القانون

فالتعليم هناك نوع من انواع التجنيد لا مفر لأحد منه . .

والاطفال الشاردون الذين يعرضون في سن حياتهم الاولى لأقسى أنواع المحن وأخطر التجارب يأمنون هذه الشرور بين جدران المدارس

في بلجيكا

وقد صدر في بلجيكا قانون حماية الطفل في ١٥ مايو سنة ١٩١٢ وكان شأن الاطفال مهملا اهمالا شنيعاً في القرن التاسع عشر حيث كان يساء تطبيق معنى الجملة القائلة : « كل انسان حر فيما يصنع »

فكان الاطفال الذين يطيب لهم التشرد يعيشون متشردين والذين يرغمهم أهلوهم على العمل يعملون مرغمين فكانت الحالة الصحية



ملجأ الرضع ورعاية الاطفال في بخارست برومانيا

شكاوى الجمهور

معهد تعليم اللغة الفرنسية

حضرة رئيس تحرير الدنيا « المصورة »

اطلعت بأحدى المجلات على اعلان عنوانه « أنت جاهل ما لم تتعلم اللغة الفرنسية » وهذا الاعلان من معهد تعليم اللغة الفرنسية بشارع محمد علي ، فأسرعت بارسال ثلاثة قروش طوابع بريد ثمناً للدرس الاول ولكن لم يصلني أي شيء الى الآن فأرجو التحري عن ذلك

عبد الرحمن عبد اللطيف يوسف
وادي حلفا (سودان)

وأيضاً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت على اعلان عن معهد لتعليم اللغة الفرنسية بالمراسلة وأرسلت الرسوم المطلوبة ولكن لم تصلني الدروس ، فأرسلت شكواي هذه اليكم وسأنتظر أسبوعاً بعد النشر وبعدئذ أقدم شكواي للنيابة

محمود الضوي حسنين
بشارع زاوية القلمي باسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ تلقينا قبل الآن عدة شكاو من هذا المعهد ، وقد اتصلنا حينئذ بمديره فاعتذر بمرضه عن ارسال الدروس ، ثم أرسلها فعلا الى الشاكين تحت إشرافنا ، وحمل الينا رسائل منهم يسحبون فيها شكواهم فاكتفينا بذلك

ولعل القائمين بهذا العمل يتلافون بعد الآن كل تقصير من هذا القبيل والا كان من حق المكاتبين رفع أمرهم الى الجهات المختصة . وسنرى

شركة حدائق القبة

والشكوى من سياراتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اخترت السكنى بحدائق القبة نظراً لاعتدال جوها غير أن تعسف شركة حدائق القبة يكاد يبغضني ويبغض غيري من الاهالي في سكنى هذه الجهة ، فأنها زيادة في طلب الربح وتمشياً مع روح الجشع اعتادت ألا تسير من سياراتها الكثيرة الا عدداً قليلا لا يفي بحاجة الاهالي الكثيرين الساكنين في الجهات التي تمر عليها . ففي الصباح يقف الواحد منا ما يقرب من الساعة في الشارع حتى يجد له مكانا يجلس فيه في أحدى السيارات التابعة للشركة ، ولو أنها تسير كل سياراتها لامكنها أن تنقل جميع الاهالي دون أن يحصل تعطيل لمصالحهم ، فهل ترون أن تحضوا الشركة على ذلك حتى تكون بين كل سيارة وأخرى دقائق معدودة ، أم تحسبوا أن حضها على صفحات الجرائد لا يجدي نفعاً ، وألا بد من ان يوقع (جميع) الاهالي عريضة تقدم الى قلم المرور أو غيره من السلطات العامة ؟

م . . .

﴿ الدنيا ﴾ يؤسفنا ان نصرح بأن الشركات الاجنبية التي تنال امتيازاً بأي عمل يتصل بالجمهور المصري لا تأبه قط براحة هذا الجمهور ولا تهتم بشكواه ولو بلغت عنان السماء ، وها هي شركة ترام القاهرة وغيرها من الشركات الاجنبية تسقي الجمهور المصري الامرين وضحاياها كل يوم عديدون ، ومع ذلك فهي لاتهتم بشكاة الناس كأنما لا يعنيها من الامر شيء والحقيقة المرة المؤلمة ، أن ليس العيب واللوم على هذه الشركات ، بل العيب واللوم على الجهات المختصة التي تمنح الامتيازات لهذه الشركات ، ثم تتغاضى عنها ولا تجبرها على تنفيذ شروط التزامها . .

نحن نضم صوتنا اليكم في مطلبكم العادل المعقول ، ولا نرى بأساً من ان ترفعوا أمر هذه الشركة وسوء تصرفاتها الى قلم المرور وما فوقه من السلطات العامة ، فلعله ينقذكم من تعنت هذه الشركة واستبدادها

شكوى مهمة

الى حضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد

كثيراً ما تتلقى ادارة هذه المجلة وسائر مجلات دار الهلال رسائل من حضرات المشتركين يشكون من عدم وصول أعداد المجلات اليهم في حينها أولا ، وعدم وصولها بتاتاً ثانياً

وقد استقصينا المسألة وتأكدنا تماماً ، بعد مراجعة ومراقبة ارسال الاعداد الى المشتركين بدقة وعناية ، أن الاعداد تصل الى دار البريد ولكنها لا تصل الى أيدي المشتركين ولا نفهم السر في ذلك

ومهما تكن الاسباب فانا نرجو حضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد ، أن يلقي الى هذه المسألة شيئاً من اهتمامه وأن يتعهدها بحزمه وعنايته المعهودين

حول بوليس الليل

نشرنا في العدد ٥٠ من « الدنيا المصورة » رسالة من حضرة احمد جمعة افندي يشكو فيها من بعض رجال البوليس بالاسكندرية الذين « يقفون في بهيم الليل تحت جدران المنازل يتبادلون النكات ويتحدثون في مختلف الامور بأصوات عالية فيوقظون النائمين . . . . » وقد جاءنا خطاب من سعادة حكمدار بوليس الاسكندرية يطلب فيه براهين كافية ووقائع معينة لمجازاة المسئولين . فنرجو من حضرة مرسل الشكوى ان يتفضل بموافاتنا بهذه البيانات لابلاغها الى حكمدارية بوليس الاسكندرية

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا — فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع كل الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة



احدى قاعات معهد الاطفال بباريس حيث تعتني الراهبات بالاطفال اللقطاء

بين الاطفال سيئة سوءاً كبيراً . وكان الجهل متفشياً بينهم

ثم نظمت شئونهم ونص القانون الجديد على ألا يشتغل الطفل الذي يقل عمره عن ١٤ سنة الا في المدارس الصناعية تحت اشراف مفتشي الحكومة . ونظم ذلك القانون ساعات نوم الاطفال وراحتهم وكفل حقوقهم

ثم صدر قانون التعليم الاجباري الذي ينص على أن كل رئيس عائلة ملزم بأن يعلم أولاده التعليم الابتدائي متى بلغ عمر الولد ٦ سنوات ويستمر هذا التعليم ثماني سنوات ، فاذا امتنع الأب عن ذلك عوقب بالسجن وبالغرامة

واذا كان الطفل لا أهل له تولت الحكومة شأن تعليمه وإيوائه وتربيته ولا يترك عرضة لاعاصير الحدثان

وفي بلجيكا عدد كبير من المعاهد والملاجيء والمستشفيات المجانية للاطفال

ومن الملاجيء المشهورة التي تتولاها الحكومة « المعهد الملكي » لتعليم أيتام الحرب وملجأ أيتام سان جوزيف وغيرهما

ومن الوسائل الحديثة التي عمدت اليها دول أوربا إنشاء جمعيات اجتماعية يطلق عليها اسم « Social Settlement » في احياء الفقراء من المدن الكبرى . وغرض هذه الجمعيات دراسة المسائل التي تختص بفقراء الحي وأطفاله الضالين بالتحدث اليهم يومياً والعمل على ترقية تعليمهم وتهذيبهم

وكان أول من أنشأ هذه الجمعيات المستر بارنيت في « هويتشابل » في القرن التاسع عشر وانتشرت الآن في أكثر المدن الكبرى . . ومن عملها ان تنشيء أندية ومحاضرات وفصول للدراسة وحفلات موسيقية

اتحاد رعاية الاطفال

ويجدر بنا أن نشير هنا الى الاتحاد الدولي لرعاية الاطفال الذي تأسس في سنة ١٩٢٠ في الساعة التي انقشعت فيها غيوم الحرب عن أطفال شاردين وأيتام لا عائل لهم وأبناء سبيل لا يجدون مأوى ولا ملجأ

وقد أخذ هذا الاتحاد على عاتقه أن يجمع الأموال والاكتتابات لاسعاف الاطفال الجائعين والمهجورين والايتام من كل البلدان دون تفريق بين الاجناس والاديان ، فاستطاع أن ينقذ ملايين من الاطفال من مخالب الشقاء والدمار في أكثر من أربعين مملكة بينها ممالك كان اطفالها على شفا الهلاك وهي : النمسا والمجر في أثناء البؤس الذي حاق بها في سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢١ ، والروسيا في اثناء مجاعة سنة ١٩٢١ وسنة ١٩٢٢ ، والشرق الأدنى عقب الحرب التركية اليونانية

وبلغت الاموال التي جمعها الاتحاد من سنة ١٩٢٠ الى ١٩٢٥ اربعة ملايين جنيه

تصريح جنيف لرعاية الاطفال

وقد عقد الاتحاد مؤتمراً في ١٧ مايو سنة ١٩٢٣ في جنيف تحت رعاية الحكومة السويسرية فكان أول مؤتمر عام للطفل وقد حضره مندوب عن مصر

وقرر المؤتمر قراراً يحتوي على خمسة بنود تنص على حقوق الطفل الواجبة الاحترام في كل بلدان العالم واعتمدت عصبة الامم هذا القرار في جلسة ٢٦ ستمبر سنة ١٩٢٤ وقد أطلق عليه اسم « تصريح جنيف » وهذا بيانه:

« بمقتضى هذا التصريح عن حقوق الطفل المعروف باسم « تصريح جنيف » يعترف جميع الرجال والنساء من كل الشعوب بأن الانسانية ينبغي لها أن تعطي الطفل أحسن ما عندها . ويعترفون بواجباتهم ازاء الطفل بقطع النظر عن اعتبارات الجنس والجنسية والدين :

١ – يجب أن يكون الطفل في حالة تسمح له بالنمو نمواً طبيعياً سواء في نمو جسمه او مداركه

٢ – يجب أن يطعم الطفل الجائع ، ويعالج الطفل المريض ، ويشجع الطفل المتأخر ، ويهدى الطفل الضال ، وينقذ اليتيم وابن السبيل ويعتنى به

٣ – يجب أن يكون الطفل اول من يسعف في حالة الخطر

٤ – يجب أن يحفظ الطفل من الحصول على قوته بنفسه وأن يمنع استخدامه واستغلاله

٥ – يجب أن يربى الطفل تربية تبث فيه احسن الفضائل حتى تتجه عواطفه الى خدمة بني الانسان »

تلك هي البنود التي يجب أن يعرفها ويعمل بها كل انسان . . ولو نفذ ذلك لما اشتكت الطرقات من روادها البائسين

جمعيــــة السبعة ؟ !

جمعية سرية مصرية تدافع عن الفضيلة في قلب العاصمة ! !

بقلم أحد الاعضاء السبعة

شغلت بال الناس منذ ثلاث سنوات جمعية مصرية سرية أُخذت على عاتقها الدفاع عن الفضيلة فى ميادين العاصمة وشوارعها وكاتب هذا المقال هو أحد مؤسسى الجمعية وهو يتحدث عن كيفية تأسيسها واغراضها وطرق العمل فيها

كنت أظن ان الجمعيات السرية كالماسونية وغيرها جمعيات فوضوية تعمل على العبث بالقوانين والشرائع ، حتى أتيح لي أن أكون من مؤسسي جمعية السبعة ، عند ذلك تحقق لي بطلان هذه الفكرة ، ولكن كان ظن الناس بجمعيتنا سيئاً . فعند ما سمعوا بها قالوا : « جمعية فوضوية،انتبهي ياحكومة، اضربي بيد من حديد على أيدي العابثين بالنظام » وقد رددت الصحف بأجمها هذا النداء ولكنا سرنا في طريقنا،لم نأبه بمثل هذه التهديدات والافتراءات التي كانت تذاع عنا ، بالرغم مما كنا ننشره في الصحف عن مبادىء جمعيتنا من ان أغراضها فاضلة

كيف أسست الجمعية ؟

جمعني مجلس بصديق من الاطباء أخذنا نتحدث فيه عن انحطاط أخلاق بعض الشبان في هذا العصر ،وكيف انهم يتحككون بالسيدات ويأتون ما تخجل منه الفضيلة وقد شاهدنا فشل التربية والتهذيب في إصلاح هؤلاء الفاسدين ، وقال صديقنا الدكتور : « ان أحسن طريقة لعلاج الحالة هي وسائل التهديد والعنف » فسألته : « وكيف يكون ذلك ؟ » فعرض علي أن نؤسس جمعية أغراضها حماية السيدات من هؤلاء الانذال بوسائل التهديد ، وقد أعجبتني هذه الفكرة ولاقت في نفسي ارتياحاً ، كما لاقت نفس الارتياح في نفوس خمسة من أصدقائنا تجمعنا بهم جامعة « الحنبلة » « Puritanism » . وهكذا كانت نشأة هذه الجمعية

جمعية السبعة ورئيسها

تذاكرنا في الموضوع واعتزمنا على البدء في جهادنا وأطلق صديقنا الطبيب عليها اسم « جمعية السبعة » تشبهاً بجمعية السبعة الفوضوية التي كان من أعضائها عمر الخيام والصباح وغيرهم من الفرس التي كان لها شأن كبير في سياسة تلك الأمة فيما مضى ، ولكن هذه التسمية قد جلبت لنا ما حام حولنا من الشبهات حتى ظن البعض أن هذه الجمعية على غرار جمعية « الكوكلكس كلان » الأميركية ، ولكن شتان بين غرضي الجمعيتين : جمعيتنا تسعى لخدمة الفضيلة بنوع من الارهاب غير المؤذي ، وجمعية الكوكلكس كلان تضع نفسها فوق القانون وتحكم وتنهى وتعاقب حسب اهواء أفرادها ، والدافع الأصلي لتأسيسها روح الانتقام القاسي ، غير أن هذه التسمية قد أفادت أيضاً فقد بعثت الرعب في قلوب كثيرين من الشبان المستهترين فجعلتهم يتأدبون في سلوكهم خشية أن ينالهم عقابنا

وقد أسندت الرئاسة الى صديقنا الدكتور لأنه صاحب الفضل في إنشاء الجمعية ، كما انه كان المحرك المهم لكل ما تأتيه الجمعية من الاعمال ، وكان للرئيس وظيفة أخرى هي ارشادنا عن أجزاء الجسم التي لا يحصل لها ضرر بليغ اذا ضرب الانسان عليها كما انه أخذ يدربنا على نظام المصارعة اليابانية المسمى « جوجستو » لاستعماله اذا اقتضت الظروف والتحمنا مع غريم لنا في معركة

عملنا في الميادين . .

كان غرض الجمعية ان نضرب كل من يتحكك بسيدة في الطرق أو الميادين العامة بالعاصمة ثم نولي الادبار بعد ذلك ، وقد اتخذنا عدتنا ، فكان لدينا دراجات وغيرها ، وقد كنا نتروى في انفاذ خطتنا فلم نكن نهجم على كل فتى يقترب من سيدة بل كنا نتأكد من انه يعاكسها المعاكسة الوقحة ، فاذا رأينا أحداً يأتي بمثل ذلك في ميدان العتبة الخضراء فينقض عليه أحدنا ضرباً بعصا غليظة على عجزه . ثم يفر هارباً ويكون في انتظاره زميل آخر يترقب حركاته ويحضر له الدراجة أو الموتوسكل فيركب ويلوذ بالفرار ولم يكن للجمعية لباس خاص لذلك كان يسهل علينا « الزوغان » ، وكان أعضاء الجمعية منقسمين الى فرقتين إحداهما تعمل في ميدان العتبة الخضراء والأخرى متجولة تقصد أشهر الميادين ، وكان كل اهتمامنا موجه لميدان العتبة الخضراء الذي أتت فيه مجهوداتنا بثمرة تذكر ، فقد لاحظنا بعد الذي نشرناه من برنامجنا وبعد الذي لاحظه الناس من غاراتنا ان قلت أو امتنعت هذه المعاكسات ، حتى في أيام الخميس وأوائل الشهور التي كنا نلاحظ قبل وجود جمعيتنا كثرة حوادث التحكك السافل أثنائها

ولم يستثنى أحد من غاراتنا ، فكنا نضرب ايا كان ، سواء أكان أفندياً أو شيخاً أو فلاحاً ، وقد ضربنا كثيرين من طلبة مدرسة البوليس الذين كانوا يظنون انهم في حمى الشريط الاحمر حتى تابوا عن هذا المسلك المخجل

دخلاء يعملون باسم جمعيتنا

ولعل أنخر صفحة في تاريخ الجمعية انها ضربت كثيرين من السفلة الا انه لم يصب أحدهم بسوء بليغ ، كما انه لم يتمكن أحد من اقتفاء آثارنا مع اننا مارسنا عملنا ما يقرب من عام ، وذلك لدقتنا وإحكامنا ، وكانت هذه النتيجة الباهرة تغرينا بالاستمرار في عملنا ، لولا عامل من عوامل الفساد أفسد خطتنا ، فقد اتخذ بعض أسافل الشبان اسم جمعيتنا شعاراً لهم وراحوا يسيئون الى جمعيتنا بأن يضربوا كل من تحدثهم نفوسهم بضربهم ممن يلاقونهم كرجل يصطحب زوجته أو أخته مثلا وقد أساء هذا العمل اسم جمعيتنا ، وضجت الناس من أفعالهم ورددت الصحف الشكوى منهم ، فتبرأنا على صفحات الجرائد من هؤلاء الافراد كما تبرأنا من أفعالهم السافلة ، وتربصنا لهم للنكاية ، وقد افلحنا في العثور عليهم وأنزلنا بهم أشد العقاب ، وخفنا ان يبلغوا الامر للبوليس ، لذلك أحجمنا عن عملنا أسبوعاً عقب ذلك ، ولكن لم يحدث شيء مما توهمناه ، وقد أتى هذا العقاب بثمرة فلم نعد نسمع عنهم شيئاً واستراح الناس من أعمالهم الشائنة

الصحافة وجمعية السبعة

وقد ناصرتنا الصحافة في خدمتنا ونشرت بياناتنا ، ولكنها أخذت تردد نغمة الناس الذين ريعوا عندما علموا بتأسيس جمعيتنا ، فكثيراً ما كانت تجري أقلام الكتاب بمثل هذه الكلمات « جمعية فوضوية » « حكومة وسط حكومة » « جمعية تعبث بالامن العام » ، ولكن هؤلاء الكتاب الافاضل ما كانوا يتأخرون عن مناصرتنا اذا وقفوا على حقيقة أمرنا

ولعل أحسن مثل لذلك ما حدث بيننا وبين جريدة كوكب الشرق ، فقد نشرنا فيها بياناتنا موقعاً بامضاء رئيسنا الدكتور وطلبنا الى المحرر أن يغفل ذكر اسمه ، ولكن كوكب الشرق لم تراع العرف الصحافي ، فقد نشرت البيان وعلق عليه الكاتب « توتو » المرحوم جورج طنوس بكلمة مازحة ثم أفشى اسم الدكتور رئيس الجمعية وذكره في الصحيفة مخالفاً لما طلب منه ، ثم قال ان الجمعية وهمية بدليل ان اسم الرئيس ليس وارداً في أسماء الاطباء بدفتر التلفونات ، كأنه يحتم على كل طبيب ان يكون لديه تلفون . وقد فات المرحوم جورج طنوس أن يتحقق من صحة اسم رئيس الجمعية من الرجوع الى قوائم الاطباء التي تنشر عاماً فعاماً

تهديد « توتو »

طلعت كوكب الشرق بذلك لقرائها ، ولشد ما كانت غضبة رئيسنا لهذا الافشاء الذي لم تحترم معه تقاليد الصحافة ، وعلى ذلك فكر الرئيس في النكاية بهذا المحرر ، فكتب له خطاباً قال له فيه انه أفشى سر المهنة وانه عقاباً لذلك ستعامله الجمعية معاملة فاشستية ، وقد نشر هذا الكتاب في كوكب الشرق ، وعلق عليه المرحوم جورج طنوس تعليقاً جدياً ، فبعد ان كان يعتقد ان الجمعية وهمية وأخذ يمزح في الكتابة عنها ، كتب في اليوم التالي تعليقاً على التهديد كتابة جدية وأخذ يستنصر الحكومة للضرب على أيدي العابثين بالنظام ، وكثرت ألفاظ الفوضى والنظام والأمن العام في كتابته ، وفي الحق ، من يطلع على هذا الرد يتحقق لديه عظم الخوف الذي تملك الاستاذ جورج طنوس الذي أصبح معتقداً أن حياته في خطر

وكنا عزمنا على معاملته معاملة فاشستية ، ورتبنا خطتنا،لولا أنه قرأ في الصحف اننا ضربنا شاباً سافلا لسلوكه المغاير للادب ، وعندئذ اعتقد جورج طنوس اننا لسنا دعاة فوضى بل دعاة فضيلة ، فكتب في كوكب الشرق يبدي أسفه على فهمه الخاطىء لجمعيتنا وانه لما وقف على أغراضها الشريفة فانه يعضدها بكل قواه واصطلح معنا وصارت كوكب الشرق من أكبر معضدينا

كيف انحلت الجمعية

سارت الأمور في مجراها الحسن حتى بدا ذلك الشبح القديم أولئك الاشخاص الذين اتخذوا اسم جمعيتنا لخدمة أغراضهم السافلة ، فقد تهرب أولئك السفلة الذين خلقت الجمعية من أجل مطاردتهم واتخذوا ثوب الدفاع عن الفضيلة وسيلة للنيل من الفضيلة ، وكثرت الشكوى منهم وضجت الناس وأعلنوا ذلك في الصحف ، وعندئذ أدركنا ان الحكمدارية أصبحت تراقب أعمالنا ، فتركنا ميدان العتبة الخضراء وهو مركز أعمالنا ، واتخذنا ميادين أخرى بعيدة عن نظر البوليس ، وظللنا نمارس عملنا التطهيري نحو عام حتى فوجئنا ذات يوم بارسال رئيسنا الطبيب الى خارج القطر في بعثة حكومية ، ولقد كان رئيسنا الرأس المفكر واليد العاملة والمحرك الاول لكل أفكارنا لذلك لم نستطع السير في طريقنا بعد سفره ، واكتفينا بجهاد هذا العام ونحن نردد الكلمة الحكيمة « الوطنية الصادقة تعمل ولا تعلن عن نفسها »

الجاسوسية فى عصر السلطان عبد الحميد

ونوادر منير باشا جاسوس عبد الحميد فى باريس

كان السلطان عبد الحميد الثاني أشهر من ازدهرت الجاسوسية في أيامه من الملوك والسلاطين . وقد كثرت الروايات والقصص عن أعمال جواسيسه والخطط التي كانوا يتبعونها . وقد أرسل لنا حضرة صاحب العزة محمد صفا بك بالمقال التالي الذي كتبه مستنداً على ما عنده من الوثائق المطبوعة والمخطوطة التي عثر عليها أيام كان مفتشاً بوزارة المعارف بتركيا وما وقف عليه من المرحوم جلال الدين باشا في أواخر أيامه في الاستانة

العصر الحميدى

لم تصادف الجاسوسية في عصر من عصور التاريخ ما صادفته من الاقبال والرواج في حكم السلطان عبد الحميد الثاني . فكانت هي القوة المحركة لادارة شئون الامبراطورية العثمانية من ادارية ، وعسكرية ، وسياسية . يشرف على نظامها السلطان ويأتمر بأمره الوزراء والسفراء والافراد الكثيرون من النساء والرجال ، يتفانون في مرضاته ويتهالكون في خدمته

منير باشا

وفي السنوات الاخيرة من العصر الحميدي عين السلطان « منير باشا » ابن أحد وزرائه سفيراً للدولة في باريس بعد أن استفحل فيها أمر رجال « تركيا الفتاة » الذين هبطوا اليها هاربين من المظالم ليجدوا جواً فسيحاً للعمل وكان السلطان يتوسم في سفيره المقدرة والكفاءة التامة للقيام بمهمته . وقد اظهر منير من الاخلاص لمولاه ما جعله في الصف الاول بين سفراء الدولة ورفعه فوقهم جميعاً

جماعة الاتحاد والترقى

لجأ الاحرار العثمانيون كما قدمنا الى باريس وهم اعضاء « جمعية الاتحاد والترقي » التي كان يخشاها السلطان ويرتاع عند ذكر اسمها وقد صدقت تكهناته عنها في المستقبل يوم قال : « ان أمر هؤلاء الاشرار سيكون وبالا على هذه الدولة » . لهذا كان حتما عليه أن يعهد بالتجسس على حركاتهم وسكناتهم الى رجل ثقة كمنير باشا

ولسنا الآن في صدد التحدث عن هذه الجمعية ولا عن سبب تأسيسها ومقصدها وما كان من عاقبة امرها . وانما نريد أن نذكر طرفاً من الوقائع الغريبة التي كان يقوم بها كبار رجال الدولة والدسائس التي كانوا يدسونها باسم الاخلاص للسلطان وما هي من الاخلاص في شيء . ومن هؤلاء كان منير باشا وكانت له حظوة عند الخاقان الاعظم يحسد عليها بما يرفعه الى الذات « الشاهانية » من التقارير الخاصة والاكاذيب المختلفة . التي كان يكره أن ينافسه في مضمارها أحد

الداماد محمود باشا

كان الداماد محمود باشا صهراً للبيت السلطاني . دفعه حبه للدولة الى الاستهداف لغضب السلطان في سبيل خدمتها فرفع الى اعتابه التقارير المتوالية يشرح فيها سوء الحالة الادارية المودية بها حتما ويبين وجوه الاصلاح ، ولما رأى أن تقاريره يعقبها صمت مخيف ولم تأت بالثمرة التي كان ينشدها لسلامة الامبراطورية واصلاح ما اختل من شئونها . [illegible] في أواخر سنة ١٨٩٩ الى باريس [illegible] الاميرين صباح الدين ولطف الله [illegible] أرسل الى السلطان احتجاجاً شديد اللهجة نشرته الصحف الاوربية وصحيفة « مشورت » التركية التي كانت تصدرها جمعية الاتحاد والترقي في باريس . وكان لهذا الاحتجاج دوي عظيم في المحافل السياسية وتأثير سيء اقلق راحة السلطان عبد الحميد . فندب جلالته احمد جلال الدين باشا رئيس الجواسيس وأشخصه الى باريس لاسترضاء الداماد واقناعه بالعودة الى الاستانة

لم يفلح رئيس الجواسيس في مهمته فرجع بخفي حنين وانتهز منير باشا هذه الفرصة فكتب الى السلطان تقريراً يتهم فيه جلال الدين بالاتفاق مع الداماد ويحذره منه فغضب السلطان عليه واتصل الخبر به ففر الى مصر خوفاً على حياته ولبث فيها حتى وقع الانقلاب العثماني الكبير وعادت الحرية الى الاتراك فعاد الى الآستانة

ومن هذا يدرك القاريء ما جبلت عليه نفس منير باشا من كره من يحاول مشاركته في تجسسه ولا سيما فيما يخص شخص السلطان . وكم در عليه هذا الاخلاص النعم وغمره بالهدايا والتحف وآلاف الجنيهات . ومع ان السفراء العثمانيين كانوا لا يغادرون مراكزهم مرة في كل عشر سنوات كان منير باشا يزور الاستانة دفعتين في العام لتقديم تقاريره ثم يعود حاملا تعليمات السلطان الخاصة وجيوبه مفعمة بالذهب

احدى نوادره

حدث مرة أن غنياً من أعيان الطليان أراد السياحة وجلس الى صديق له من التجار يحدثه بخبره وقال انه سيعرج على الآستانة لزيارة بعض أصدقائه فتلقف التاجر الخبر وأسرع الى باريس فقابل منير باشا ولفق له قصة خلاصتها أن هناك مؤامرة على حياة السلطان وان السائح الايطالي له دخل فيها وطلب خمسين ألف فرنك مكافأة على اكتشافه . فأسرع منير باشا بارسال تقرير مستفيض وطلب تحويل المبلغ المطلوب فأرسل اليه مضاعفاً

وما كاد السائح يصل الى الآستانة حتى طوقه الجواسيس وقبل أن يتمكن من مصافحة مستقبليه حمل الى قصر يلديز وهو في غاية من الدهشة لا يفقه سبباً لهذه المعاملة

وأبلغ مستقبلوه ما حل به الى السفارة الايطالية وبعد خمسة أيام اتضح لها انه متهم بالتآمر على حياة السلطان – وبعد اسبوع ظهر ان المسألة وقعت خطأ وأفرج عن الرجل وتشبث السفير الايطالي بطلب عشرة آلاف ليرة عثمانية تعويضاً لهذه الاهانة فقدمتها الدولة ولم ينقص الحادث من ثقة السلطان بسفيره المخلص منير باشا

حادث آخر

وأعقب منير هذا الحادث بحادث اشد شناعة منه . وذلك انه لما زار « الامبراطور غليوم » الآستانة في اغسطس ١٨٩٨ تلقى هذه البرقية :

« وصلت حالة موظفي الدولة الى الضيق الشديد واننا نسترحم أن تتوسطوا لدى الحضرة السلطانية في صدور الارادة بصرف المرتبات المتأخرة » قنصل الدولة في طولون ونيس « شفيق »

ولما وصلت البرقية ليد الامبراطور قام رجال يلديز وقعدوا وأرسل باشكاتب القصر السلطاني الى منير باشا تلغرافاً يقول فيه : « أرسل في طلب شفيق وقف منه على حقيقة تلغرافه »

فأرسل منير باشا برقية الى شفيق واستجوبه فلم ينكر تلغرافه ظناً منه انه ليس بالامر المهم ولكن منير أراد ان يخلق من الحبة قبة فأرسل الى السلطان يوهمه ان في المسألة سراً خفياً وهذه خلاصة ما كتبه :

« من التحقيق الذي أجريته اتضح لي ان هناك جمعية سرية ترمي الى سوء القصد ضد – الذات المقدسة – وأعضاؤها من بعض النظار وشيخ الاسلام ويدخلها شفيق هذا ، وقد علمت ذلك أكيداً من نفس شفيق . وانه مستعد لاظهار حقيقتها متى أذن له بالحضور الى الآستانة ، وقد تأكدت من صداقة شفيق للذات المقدسة والدولة »

وعلى أثر هذا التلغراف أمره جلالة السلطان بارسال شفيق الى الآستانة وأرسل ثلاثة آلاف فرنك نفقة لسفره

ودارت المحاورة الآتية بين شفيق ومنير باشا :

شفيق – ما دام السلطان أمر بطلبي فيجب ان أذهب

منير – لا . . . لا تذهب لأن ذهابك يفسد علينا كل تدبير

شفيق – وما هو هذا الافساد ؟

منير – ان السلطان لن يرسل لنا دراهم بعدها .

شفيق – وما مقصدكم من ذلك ؟

منير – يجب اخبار السلطان ان أعضاء هذه الجمعية ستة أشخاص نتفق على أسمائهم ونذكرها له . . . وبهذه الحيلة يرسل الينا نقوداً كثيرة

شفيق – لست أرضى باتهام أي شخص في جرائم لا حقيقة لها وانني عازم على السفر الى الآستانة

منير – إذا أنت ذهبت وأخبرت السلطان بغير ما أنا قائله ، فاعلم انك تغامر بحياتك وانك لا شك هالك

شفيق – ولماذا ؟

منير – لانني عرفتهم في (المابين) انك أكبر عضو في هذه الجمعية

شفيق – وبأي حق اتهمتني هذه التهمة الكاذبة ؟ انني رجل شريف ولم أقدم يوما على أية حركة ضد الحضرة السلطانية . ولم يخالج ضميري شيء ضد الذات الشاهانية

منير – يظهر انك سخيف الرأي . ألا تعلم بأن مصلحتي تقضي أن أسلك هذا الطريق وان أظهر ان الذين في أوروبا كلهم من الاشرار والمفسدين ؟

شفيق – لم أفهم بعد الغرض الذي ترمي اليه

منير : – لماذا لم تفهم! قلت لك إن مصلحتي تقضي علي أن اسلك هذا الطريق ، أنني ان لم أفعل ذلك لا أمكث في هذه الوظيفة يوماً واحداً

شفيق : – واذا علم البادشاه بحيلك هذه؟

منير : – البادشاه ؟ افعل ما يتراءى لي كيفما تشاء

شفيق : – وكيف ؟

منير : تلك مسألة عائدة علي .. هل تعرف ماذا فعلت ؟ إنني قبل أن أتحرك الى الاستانة قابلت المسيو هانوتو ورئيس الجمهورية فليكس فور وحملت منه كتاباً يتضمن بعض المسائل السياسية الخاصة بانتصار الجيش العثماني في مقاطعات تساليا وفيه ربط للصلات الودية بين تركيا وفرنسا ، وبالطبع الرد سيكون بواسطتي أيضاً وعلى هذا اكون نلت التفات الحضرة السلطانية لانني أحادثها بالالفاظ التي تسرها وأنا أعرف ما يجعل عبد الحميد ممنوناً وينزل من كبريائه وعظمته

سمع شفيق هذه الكلمات من منير باشا فخاف أشد الخوف من دسائس الرجل وقدرته على التلفيق

ثم تابع منير حديثه قائلا : وقد أخذت لنفسي الحيطة من رجال (المابين) فطلبت من السلطان أن يسمح لي بمخاطبته بواسطة رجل أمين يحفظ السر ويقدم أوراقي ليد جلالته بالذات فعين لي (كامل بك) وهو من أهالي البوسنة والهرسك ومن المقربين للسلطان

شفيق : – ما أحسن هذه الاخلاق – أليس كذلك ؟

* * *

هكذا كانت أحوال السلطنة العثمانية في الدور الحميدي وهكذا كانت أخلاق الرجال الذين أضروا بمصلحة الدولة وأوصلوها الى الخراب والانقراض بتلك الدسائس والمفاسد

« م . صفا بك »

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

كيف اختطفت « خليل » من السجن

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء « الدنيا المصورة » كيف دخل الدير لتحقيق بعض المطامع ، وكيف اضطر الى خلع ثياب الرهبنة عقب مقابلته لغبطة البطريرك في القاهرة . وقد زار بعد ذلك القرى المجاورة للدير المحروق لتمضية الوقت وقابل في خلال هذه الرحلة صديقه القديم « خليل » وهو يروي هنا كيف توثقت عرى الصداقة بينهما اثر تخليصه خليلا من السجن

خليل ....

خليل رجل عاقل ، وديع ، متزن ، يحدثك فتدرك أن له نصيباً من العلم والاطلاع . ويجادلك فيتمشى معك خطوة خطوة في تؤدة وهوادة حتى ترى نفسك في موقف سلمت قبله بدون محاذرة بكل ما يؤيد حجة مجادلك ونظريته

وخليل قليل الرغبة في الخمر ، ولكنه إذا شرب فانه يشرب بقابلية ، واستعداد للوصول الى أقصى حالات السكر

وعند الكأس الثالثه يودع خليل عقله ، ثم ينقلب شخصاً آخر غير الذي تعرفه ، يسرف في القول ، ويفقد اتزانه ، ويهذي ، ويبوح بكثير مما في سره

ويستعمل في الحديث لسانه ويديه ، وفي بعض الاحيان قدميه . وبسبب هذه الاحوال المزعجة يمتنع خليل عن شرب الخمر بقدر ما تسمح له به الظروف . فاذا أكرهته الضرورة على تناول قدح أو قدحين منها ، في حفلة أو سهرة ، فكن على يقين من أنه بعد الافتراق عنك سيداوم الشرب إلى أن يمنع من ذلك بحادثة .

الجريمة

وقد ارتكب (خليل) مرة جريمة ، وهو في حالة من السكر لا يميز معها بين التمر والجمر وألقى البوليس القبض عليه بسبب تلك الجريمة

ولحسن الحظ أنه كان معروفاً في المكان الذي وقعت فيه الحادثة باسم غير اسمه الحقيقي . فدخل السجن بالاسم الكاذب ، وتوفقت لتخليصه قبل أن يصاب بسوء . . .

وفي مرات كثيرة باح خليل بسري بدون قصد ، ومع عدم سوء النية ، وهو في حال السكر . .

وفي بعض تلك المرات توفق البوليس للاهتداء اليّ وحصري مفاجأة ، في المكان الذي أقيم فيه ، ونشأت بسبب تلك المفاجآت وقائع هامة هدمت كثيراً من مشروعاتي ، أو عطلتها . وعلى كل حال كنت أخسر في كل مرة من تلك المرات مسكني ، وأثاثه وكل ما به من الحاجات ، وثيابي . . . (وأنفد بجلدي) بعد صدمة يجب أن تسمى : عنيفة

وحيث أن (الاعترافات) ليست لها علاقة (بخليل) الا في الحوادث التي تتعلق بي شخصياً فلن أذكر شيئاً عن جريمة خليل وأقصر حديثي على كيفية تخليصي إياه

وقعت هذه الحوادث (طبعاً) قبل حوادث الدير ، وهي منفصلة عن (الدير) والوقائع التي تلت خروجي منه ، وكان (لخليل) شأن هام فيها . لهذا أرى من المناسب ذكر حادثة خطف خليل في هذا الموضع من الاعترافات ليقف القارىء على السبب في تهيجي عند ظهور (خليل) مفاجأة أمامي (في القوصية) عقب زيارتي للتمساحية . . .

جريمة خليل

مضى على هذه الحوادث اثنان وعشرون عاماً وأكثر . فاذا كانت (الجرائم) التي ستتناولها (الاعترافات) جنحة أو جناية فقد مضى الزمن الكافي لسقوط الحق في رفع الدعوى العمومية

ألقي القبض على خليل باسمه الكاذب الذي عرف به في البيت الذي ارتكبت فيه الجريمة : بسبب السكر

واستولى على (خليل) الفزع من العقاب الذي ينتظره ، واليأس من إمكان النجاة ، من السجن ، بعد أن دخله ورأى ما به من الاحتياطات الشديدة التي تمنع كل أمل بالهروب فاستسلم لليأس وودّع الحياة في قنوط ومذلة

وابتهجت أنا بالجريمة التي نسبت لذلك (الصديق) ، وبوقوعه في السجن لسببين :

الأول ـ أنني في حاجة شديدة لرجل (مخلص) أعتمد عليه في بعض الظروف ، لقضاء حاجات لي ، أو للقيام بخدمات معينة

والرجل المخلص لا يشترى ولا يطمئن له الانسان ، إذا اقتصر الحال على الاعتماد على الاخلاص المجاني أو ما يسمونه الامانة والوفاء

فاتهام خليل بجريمة تكون العقوبة عليها قاسية جداً ، وبتخليصي اياه بطريقة من الطرق يجعلان خليلاً تحت رحمتي (أنا) طول المدة اللازمة لسقوط الحق في رفع الدعوى العمومية ضده ، وهي عشرة اعوام هجرية (كاملة) من تاريخ آخر عمل من الاجراءات ، وهي صدور الحكم الغيابي ضده

الثاني ـ أن وجود (خليل) في السجن يجعله يرى بعينيه (العذاب) الذي يلاقيه المسجون في السجن ، والاحتياطات الكثيرة المتخذة للمحافظة على المسجون ، اتقاء هربه

فاذا احتمل الألم والعذاب ، واذا رأى وحشة السجن ، وخشونته ، واذا قتل اليأس أمله بالنجاة ، فانه يدرك مقدار التعذيب وأنواع العناء التي يكرهني على احتمالها ، في كل مرة (يسكر) ثم يبوح بسري ويلقيني في السجن ، فيمتنع عن (السكر) اتقاء تلك الحوادث القاسية

سجن الاستئناف

والسجن الذي يرسل اليه المقبوض عليه (على ذمة التحقيق) هو سجن الاستئناف . وهو واقع بداخل محافظة مصر نفسها ، على يمين الداخل الى فناء السراي الكبيرة التي بها المحافظة

بابه الأسود الضخم بجانب السلم الذي في مواجهة بوابة المحافظة ، وهو موصد على الدوام لا يفتح الا لسبب

وفي الباب الكبير بأحد شقيه باب آخر صغير هو الذي يفتح للدخول أو الخروج ، وخلف هذا الباب حارسه ، وهو دائماً برتبة جاويش

وعلى يسار الباب (كشك) من الخشب هو غرفة الباشسجان وبجانبه وراء الباب مكتب كمكاتب الطلبة في المدارس عليه دفتر البوابة وعلى صفحات هذا الدفتر تقيد أسماء الداخلين والخارجين ، وأسباب الدخول والخروج ، مع تحديد المواقيت بالدقة التامة

وعند وصول المسجون يستلم (البواب) أمر الحبس الاحتياطي الصادر من النيابة والمحبوس ، فيرسل الاوراق الى الكاتب المختص ثم يفتش المقبوض عليه تفتيشاً دقيقاً ويرسله الى فناء واقع أمام مكاتب السجن ، لتنفيذ الاجراءات المألوفة مع (الايراد)

والايراد كلمة اصطلاحية في السجون معناها : الداخل الجديد في هذا النهار

يجمع كل المقبوض عليهم في ذلك الفناء ، وينقلون واحداً واحداً الى مكتب به كاتب يقيد في دفتر السجن البيانات اللازمة عن كل مسجون جديد . وتسلم له نمرة من الزنك عليها نمرته في السجن فتلازمه طول مدة الاقامة به الى ساعة خروجه بالافراج عنه ، أو بعد الحكم عليه والرغبة في نقله لسجن آخر لتنفيذ العقوبة

وقد ذكر (بعضهم) الاجراءات التي تتبع مع المقبوض عليه لأول دخوله السجن ؟ كالاستحمام ، وقص الشعر ، ونزع الملابس لتبخيرها ، وتوزيع الايراد على الزنازين فليس هنا مكان للتحدث عنها باسهاب

وأمام بوابة السجن ومكاتبه الفناء كله وهو ممتد من الجهة القبلية الى البحرية ، فالسور القبلي تحته الحمام ، وتحت البحري المكان المعد لزيارة المسجونين ، وعلى رأس السور البحري عسكري من بلوك الخفر للحراسة ليلاً ونهاراً

وسور السجن الداخلي يتبع في امتداده ذلك الفناء من الجهة القبلية للبحرية . وبه باب ضخم جداً يؤدي الى العنبر : وهو السجن

وسجن الاستئناف يتكون من ثلاث طبقات فقط ، تسمى الدور الأول ـ الدور الثاني ـ الدور الثالث

أما الطبقة الرابعة فالوصول اليها يكون من خارج السجن كله ، وهي مقر إقامة عساكر بلوك الخفر بالقاهرة

وفي الدور الثاني وكله زنازين .. كان يقضي خليل أيام شقائه في السجن ، ويعتقد كل الاعتقاد انه : قبره ، أو انه المرحلة الأخيرة قبل القبر . ويعتقد كل الاعتقاد بأن النجاة مستحيلة ، لانه قبض عليه وهو متلبس بالجريمة ، فلا بدّ من القصاص ، وليس على الارض كلها قدرة تستطيع تمكينه من الهروب من ذلك القفص الكبير المصنوع من الحجارة والحديد

وفي كل نهار تصل الى السجن طلبات من النيابة ، لاستدعاء بعض المسجونين إلى النيابات للتحقيق ، أو الى المحاكم للمحاكمة

وبعد فجر كل نهار يحشد المسجونون في كل دور جلوساً وراء بعضهم صفوفاً ، ثم ينادى على المطلوبين منهم للنيابة أو الجلسات ، ويأخذونهم إلى فناء السجن (الحوش) ، فيجلسون في نظام انتظاراً للحراس الذين يجيئون من الساعة السابعة صباحاً لاستلام المسجونين ، وسوقهم كل إلى الجهات المطلوب نقلهم اليها

وفي بعض الاحيان يتصل الى السجن أمر من النيابة (في خلال النهار) بنقل مسجون للتحقيق . فيسلم هذا المسجون للحارس الذي جاء يحمل الامر ، أو (لحارس) من بلوك الخفر يستدعيه السجن في الحال إذا كان أمر النيابة بالتليفون ، أو إذا كان حامل الامر ليس من الجنود

وتسليم المسجون للحارس يكون بواسطة بواب السجن ، يثبت خروج المسجون مع ذكر السبب والجهة المنقول اليها ، واسمه (ونمرته) ثم اسم (الحارس) ونمرته ، ويوقع الجندي (الحارس) في هذا الدفتر على وصل الاستلام بخطه أو بخاتمه ، إذا كان أمياً

فى النيابة

كل بلاغ ينسب إلى مدعى عليه بارتكاب جريمة جناية أو جنحة يضطر النيابة لتحقيق ما به من الاتهام

والتحقيق يكون عادة بسؤال المدعي في محضر التحقيق ، ثم باستدعاء المتهم واستجوابه أيضاً في هذا المحضر

فاذا كان المتهم مقبوضاً عليه ، لسبب آخر تستدعيه النيابة (المختصة بالحادثة الجديدة) من السجن للتحقيق ، ثم ترده الى السجن

اذن يمكن إخراج أي مسجون من السجن باستدعائه بواسطة احدى النيابات للتحقيق

وبهذه الوسيلة أمكن اختطاف خليل ... البائس . . .

تقدم الى نيابة . . . (كذا) بلاغ من سيدة (جميلة) تسمت باسم (حميدة علي) واتهمت (توما . . .) الموجود الآن بسجن الاستئناف باسم (كذا) بأنها سلمته خاتماً من الماس لتوصيله لجهة (كذا) . فأخذ الخاتم واختفى

اتهمته بالتبديد ، وبأنها انخدعت به لأنه جارها ، ولها به معرفة طويلة ، وادعت انها علمت مصادفة بالقبض عليه ودخوله سجن الاستئناف ، وباسمه الحقيقي الذي دخل به السجن ، ولهذا قدمت الشكوى

وطلبت إلى وكيل النيابة سؤالها (في الحال) لأنها ستسافر في صباح النهار الثاني الى الآستانة

ولا يزعج وكيل النيابة طبعاً تأدية الواجب ، ولا تحقيق الشكوى

وحيث أنها ستسافر في صباح النهار الثاني ، وحيث أنها قدمت الشكوى (متأخرة) لأن (المصادفة) هي التي دلتها إلى مكان المدعي عليه وعلى اسمه ، فليس (من المستحيل) الاهتمام بالشكوى (في الحال)

فاستجوبت المدعية في المحضر ، وأرسلت النيابة (أمراً) باستدعاء المتهم من السجن

يحمله عسكري من الحرس الموجود في النيابة في ذلك النهار

• ولما تم استجواب (الست حميدة) قبل وصول السجين ، أقفل المحقق المحضر ، وطلب إلى الحسناء الانتظار ، حتى يصل المتهم من السجن ليتم استجوابه ومواجهته بها قبل سفرها

والسيدة المدعية حرة تستطيع الانتظار في حجرة وكيل النيابة أو خارجها ، فبقيت قليلا في الحجرة ، ثم استأذنت لتقضي (حاجة) وتعود

وليس عليها من حرج في مغادرة دار النيابة حيث تريد ، كذلك ليس هناك ما يمنع انصرافها وعدم عودتها (بتاتاً) لأنها ليست عليها رقابة ولا حراسة . . .

وهكذا تم الأمر . . . خرجت الست (حميدة علي) من دار النيابة ، وركبت عربة كانت في انتظارها على الباب ، ثم أبعدت ، ولم تعد الى النيابة لا في ذلك النهار . . . ولا إلى وقتنا هذا . . .

حامل أمر النيابة

كتب أحد الكتبة أمر النيابة باستدعاء الدعو كذا . . . المقبوض عليه المسجون بسجن الاستئناف مع (الحارس) حامل أمر النيابة

وختم وكيل النيابة الامر ، واتخذت كل الاجراءات المألوفة في المكاتبات الرسمية المرسلة الى السجن ، أثبت الخطاب في الدفاتر ، وأعطيت له النمرة والشطب ، وختم بخاتم تلك تلك النيابة

ووضع في غلاف معنون وسلم إلى العسكري فنزل السلم على عجل لينفذ الامر ، ويحمل الخطاب الى السجن

وبينما هو في نهاية السلم سمع أحد الافندية يصيح به من رأس السلم ويناديه بصوت مرتفع: يا جاويش . . . يا جاويش . . .

العسكري ـ افندم . . .

الافندي ـ تعال . . . اطلع تاني . . .

فأطاع العسكري (الامر) وصعد ثانياً حتى وصل إلى (الافندي)

الافندي ـ بلاش . . . هات الجواب . . احنا نطلب المسجون بالتليفون . . . أسرع وأفضل . . . يا لله . . . اتفضل لشغلك . . .

استلم الافندي الجواب . . عند رأس السلم وعاد العسكري الى مكانه ، مع زملائه ، على الدكة أمام باب السجن .. ينتظر انتهاء العمل في النيابة وانصراف الموظفين .. بكل اطمئنان .. بينما كان حضرة وكيل النيابة ينتظر هو الآخر في مكتبه عودة الحسناء ، ومجيء المتهم من السجن . . .

ووصل الى سجن الاستئناف في الساعة الحادية عشرة صباحاً عسكري يحمل خطاباً من نيابة السيدة زينب الى سجن الاستئناف

ودق جرس الباب الخارجي ، ففتح له ودخل ، وسلم الخطاب الى البواب ، فأرسله الى مأمور السجن ...

وبعد برهة وصل الى البوابة سجان يرافقه المسجون (. . .) خليل . . فاستلمه البواب ، وأثبت في دفتر البوابة اسمه ونمرته ، وأخذ منه (النمرة الزنك) وسأل العسكرى . . .

البواب ـ اسمك إيه يا جاويش . . ؟

العسكري ـ محمدين ابراهيم . . .

البواب ـ نمرتك ؟

العسكري ـ ٢٥٤ . . . بوليس مصر ـ قسم السيدة . .

البواب ـ ختمك . . . ؟

العسكري ـ اتفضل . . .

وبينما كان البواب يلطع الختم على وصل استلام المسجون في دفتر البوابة ، كان العسكري يضع الكلبش في يد المسجون . ثم استلم ختمه ، وبكل بطء وبرود فتح (جزلانه) الجلد العتيق ، ووضع فيه الختم ، ثم رد (الجزلان) الى جيبه ..

وفتح له البواب باب السجن فخرج المسجون وخلفه العسكري . وكان مؤدباً فلم ينس كلمة (السلام عليكم) وهو يتجاوز الباب . . . وسمع الاجابة عليها بتكلف من جاويش البوابة المختال ، ثم ارتد الباب واختفى السجن

الهروب

واجتاز المسجون وحارسه بوابة المحافظة على مرأى من الجنود الحراس على البوابة ، وأمام عيون الداخلين والخارجين من الأهالي والضباط ، فوصل الاثنان الى الشارع بسلام.. واستقاما في الطريق المؤدي الى نيابه السيدة زينب . . .

وشارع درب الجماميز طويل جداً وموحول.. وفي هذا الشارع عدة حواري وشوارع على جانبيه منها قنطرة (الذي كفر) . . .

وعند هذه القنطرة أو الشارع وجد الرجلان عربة أجرة فركباها ، واستقاما في الطريق الى السيدة زينب ، ثم انحدرت بهما الى شارع خيرت بدلا من الشارع الذي كانت به المحكمة والنيابة . .

وكم كانت دهشة (خليل) في العربة ، عند ما حل العسكري الكلبش من يديه ، وقدم له ورقة مكتوبة وهو ينصح له همساً ، بعدم الدهشة مما سيرى ، وبعدم رفع صوته محاذرة تنبه (العربجي) . . . !

فض (خليل) الغلاف فوجد به هذه العبارة :

«هذا العسكري مكلف باطلاق سراحك.. في الحال ومعه نقود لك . . . فعند انفصالك عنه ، اقصد في عربة ثانية المنزل نمرة (كذا) بحارة بيرجوان . . . بشارع أمير الجيوش تجدني في انتظارك » (حافظ نجيب)

فاستولت الدهشة على خليل ، وكاد يصيح من الابتهاج ، ولكن الآلام التي قاساها في السجن ردت اليه شيئاً من (الحرص) اللازم للانسان في كل الظروف . . . فسكت في اضطراب ...

وترك الرجلان العربة بالقرب من المدرسة السنية ، وافترقا منها بعد انصراف السائق . فانعطف خليل الى شارع المبتديان وسار شوطاً طويلا قبل أن يركب . . .

وداوم العسكري سيره في شارع خيرت ، ثم اختفى حيث أراد . . . وحيث خلع ثوبه العسكري المزيف . . . ثم ذهب لملاقاة رئيس الجماعة الهارب من وجه العدالة حينذاك : . . . . . حافظ نجيب

وبينما كان القوم يضحكون ملء أفواههم من الحادث ، ومن الارتباك الذي سيفاجأ به وكيل النيابة وحرس النيابة وأهل سجن الاستئناف . . . كان حضرة وكيل النيابة (في قلق) ينتظر عودة الشاكية الحسناء . . . والعسكري والمسجون . . .

فلما افتضح الأمر ، لم تجد النيابة الشاكية (حميدة) لانها اختفت ، ولم يعاقب العسكري الحقيقي لأن زملاءه شهدوا بأن (الكاتب) استرد منه الجواب . ولم يعاقب مأمور السجن على تسليم المسجون لحامل أمر النيابة ، لأن الأمر صحيح مستوف كل اجراءاته القانونية المألوفة

ولم يعاقب وكيل النيابة لأن البلاغ موجود مع محضر التحقيق ، واجراءاته كلها قانونية

ولم يعاقب (الكاتب) لأنه سلم الخطاب لعسكري الحرس ، بعد عمل كل المطلوب منه في الدفاتر

ولم يعاقب العسكري محمدين ابراهيم نمرة ٢٥٤ من قوة بوليس مصر ـ قسم السيدة . لأنه ليس في بوليس مصر عسكري بهذا الاسم ولا بهذه النمرة .

ولم يعاقب خليل على جريمة الهروب ، لأنه لم يقبض عليه ثانياً . ولم يعاقب : حافظ نجيب مدبر هذه الحيلة ، لأن الناس لم يهتدوا الى شيء من حقيقة المسألة اللآن

ومن الغريب أنه مع هروب المسجون بهذه الوسيلة ومع خطفي (انا) بالذات من السجن ، في سنة ١٩٠٧ بمثل هذه الوسيلة ، لازال من الممكن استلام (أي مسجون) من أي سجن بنفس هذه الحيلة . .

(تتبع) حافظ نجيب

غارات الجراد الكبرى

(بقية المنشور على صفحة ٥)

ملتهب تقذفه بمحاذاة البترول الذي ينتشر بالرشاشة على الجراد ويموت حرقاً في الحال

وتوجد لدى وزارة الزراعة الآن ٤٩٧ قاذفة موزعة على لجان المقاومة . وتعمل الورش الاميرية بنشاط في صنع قاذفات أخرى حتى يصل العدد الى الف قاذفة

أما لجان المقاومة في داخل المناطق النائية فمؤلفة من معاوني الزراعة والميكانيكيين ، وهم يستخدمون أفراد العونة من الاهالي على العمل بالمصخات والقاذفات والجمع باليد حيث يوضع في اكياس تسلم لموظف الزراعة فيضعها في الماء حتى تختنق ثم يحرقها

ولا تستعمل قاذفات اللهب في الامكنة الزراعية اذ أنها تتلف الزراعة وتحرقها

ومما يجب ذكره ان الوسائل الفعالة والسرعة التي قامت بها وزارة الزراعة والنشاط العجيب الذي أبداه موظفوها كان له أثره الكبير اذ ظهر من التقارير الواردة على الوزارة من اللجان المختلفة أن الجراد لم يؤذ أية زراعة قط ولم يفتك بشجرة قطن واحدة وكل الضرر الذي أحدثه لحق بمزرعة بطيخ صغيرة بالجيزة

الجراد فى انحاء العالم

ولم يكتف الجراد بغزو مصر فقط بل ملأ انحاء الممالك المجاورة فملأ بطاح فلسطين وسورية، وفتحت حكومة فلسطين اعتماداً بمبلغ ستين الف جنيه لمقاومة الجراد . وانتشر في بقاع لبنان الجنوبية انتشاراً هائلاً وعم جميع قرى الجنوب

وانتشر في سورية انتشاراً مخيفاً وملأ مزارعها وطغى على حدائق دمشق وفرضت الحكومة على كل شخص تقديم خمسة اكياس من الجراد في خلال ثمانية ايام وقضت بان من يتخلف عن ذلك يدفع عشرة قروش سورية عن كل كيس

وانتشر الجراد في شمال افريقية وفتك بالزراعات في مراكش والجزائر فتكا ذريعاً

وكذلك ملأ بلاد السودان والحبش والعرب وايران وأفغانستان وبلوخستان وأصبحت الحالة في كل تلك البلاد خطيرة جدا

موطن الجراد الاصلي

وقد أرادت وزارة الزراعة في السنة الماضية أن تعرف موطن الجراد الاصلي ومصدره الذي تتكون فيه جيوشه وتجتمع أسرابه ثم تغير على العالم فأرسلت بعثات مأموريتها أن تعرف مواطن الجراد في الصحراء الغربية والشرقية والسودان

وكان من ضمن هذه البعثات بعثة سافرت الى جبل علبة في السودان فاكتشفت في وديان هذا الجبل مواطن الجراد الاصلية ونجحت في مأموريتها نجاحاً باهراً إذ اتضح أن أمنع حصون الجراد الكبرى هو ذلك الجبل الذي يعتبر أعظم منطقة لتوالد الجراد

وهكذا أصبحنا نرجو أن تصل الوزارة الى استئصال شأفة هذه الآفة التي ما زالت نكبة الزراعة والزارعين

قوة طيران الجراد

ومما يروى عن قوة انقضاض جحافل الجراد أنها اذا قابلت في طريقها سيارة منطلقة في سيرها ومرت بها فان قوة اندفاع الجراد في طيرانه يوقف السيارة في طريقها ويمنعها من التقدم على الرغم من دورة آلاتها

وكثيراً ما تكون جحافل الجراد خطراً على الطيارات إذ أنها تغشي الطيارة في الجو فتوقف مروحتها الامامية وقد تؤدي بها الى السقوط

وتقاسي الجمال في صحراء سيناء أهوالاً من هجمات الجراد . فاذا كانت القافلة سائرة في طريقها ورأت أسراب الجراد منقضة عليها وهي تطير بسرعة أربعين كيلومتراً في الساعة فان الفزع يدب الى قلوب الرجال والجمال . وترى الرجال يلفون وجوههم بقطع كثيفة من الاقمشة وينطرحون على الارض حتى يقوا أنفسهم لطمات الجراد الشديدة في أثناء طيرانه السريع

أما الجمال فانها تقاسي الهول الاكبر من لدغات الجراد اذ أن أرجله مدببة تتألم منها الجمال آلاماً تحملها على الشرود أحياناً

عين ساهرة على السفن والارواح

مرصد ومحطة اشارات كوم الناضورة بالاسكندرية



صورة مدينة الاسكندرية من قمة البرج

قليل من الناس من يعلم مدى الاعمال التى تقوم بها المراصد ومحطات الاشارات . وفيما يلى وصف لمرصد ومحطة اشارات كوم الناضورة ومعلومات طريفة عن الخدمات الجليلة التى يؤديانها

في وسط حي الطرطوشي – احد الاحياء الآهلة بالسكان – وعلى شوارع بحري بك والباب الاخضر وأنسطاسي بالاسكندرية ، تنهض رابية عالية مترامية الاطراف وترتفع ٣٢ متراً ونصفاً عن سطح البحر الابيض المتوسط ، وفي وسطها يقوم مرصد ومحطة اشارات كوم الناضورة ، اللذان يخترق الصاعد اليهما درجاً عديداً فوق الرابية حتى يصل الى قاعدة البرج حيث توجد مكاتب موظفي المرصد وسكنى المأمور

ويعتبر المرصد من أجمل أماكن الاسكندرية ويؤمه كثير من السائحين يشاهدونه باعجاب ويتطلعون الى آلاته ومعداته باكبار

ومع ان ادارة المرصد ومحطة الاشارات واحدة وعملهما متصل الحلقات يتمم هذا ذاك ، الا ان لكل منهما نوع خاص من الخدمات يؤديها في نشاط وكفاية يستحقان الاعجاب

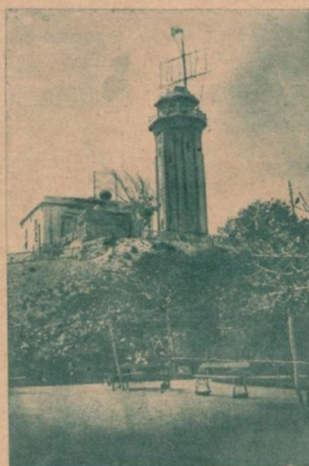
محطة الاشارات

أنشئت محطة الاشارات في سنة ١٨٨٢ بأمر المغفور له الخديوي توفيق باشا . وكان الغرض من انشائها مراقبة تقلبات البحر وخدمة الملاحة

وكانت في اول انشائها مكونة من غرفة واحدة ، تقوم فوق الرابية المذكورة على مقربة من قاعدة البرج الحالي ، فلما ان تقدمت حركة البناء في المدينة ، وكثرت البنايات الشاهقة الارتفاع – حتى غدت مراقبة البحر من بعض الجهات في حكم المستحيل – رأت مصلحة الفنارات ضرورة اقامة برج خاص بها ؛ ووضعت رسومه وتصميمه وانتهت من تشييده في سنة ١٩٢٦

أما هذا البرج الذي يعتبر من الأبنية الحديثة الجميلة فهو اسطواني الشكل يبلغ ارتفاعه ٣٧ متراً فوق الرابية ، وحوالي ٦٩ متراً ونصفاً عن سطح البحر ، وقطر قاعدته خمسة أمتار ، وفي أعلاه غرفة عامل الاشارات المكلف بمراقبة حركة الملاحة ، ويصعد اليها بارتقاء زهاء المائة والثلاثين درجة

والذي يقف في أعلى البرج يشرف على المدينة بأسرها ، ويمتد النظر أمامه الى عرض البحر ، حيث تسهل المراقبة ويتيسر للعامل أداء مهمته ، وهو يستعين على ذلك بآلات مقربة عديدة غاية في الدقة تختلف في أحجامها وأبعادها ، كما يتخاطب مع السفن بجميع أنواع الاشارات المعروفة في العالم مستعملا في ذلك طريقتين : طريقة النور التلغرافي ليلا ، وطريقة الاعلام والسيمافورات نهاراً ، متبعاً الاصطلاحات الدولية العامة الموضوعة لهذا الغرض



صورة المرصد وبرج محطة الاشارات وقد ظهرت كرة التوقيت فوق بناء المرصد

خدمات المحطة

وبمجرد أن يلوح شبح سفينة على بعد ستين ميلا من الاسكندرية تخطر المحطة مصالح الحكومة المختلفة وشركات الملاحة المختصة ، حتى تكون على أهبة الاستعداد لاتخاذ الاجراءات القانونية والصحية والمراسيم الدولية . وتبلغ المحطة أيضاً للجهات المختصة الحوادث التي تتعرض لها السفن من حريق أو « شحط » فتتدارك الخطر وتخف الى النجدة

ولها فوق ذلك أهمية أخرى هي إنذار السفن عند توقع حدوث أنواء أو عواصف مما تسجله آلات المرصد ، فهي عين ساهرة يقظة . ونقطة اتصال هامة بين البر والبحر

وعامل المحطة كثير الحركة جم النشاط خطير المسئولية ، فهو يجلس في غرفته بأعلى البرج يراقب البحر بمنظاره وبجانبه آلة التليفون تمطره أسئلة واستفسارات توجهها اليه شركات الملاحة والمصالح ، فيجيب هذه بما لديه من معلومات ويتركها ليرد على الأخرى بما تريد معرفته ، ثم لا يلبث أن يقوم فيحرك السيمافورات ويرفع الاعلام ويخاطب السفن ... ثم يعود الى آلة التليفون اللجوجة التي لا تفتأ تناديه اليها ..

المرصد

وقد درج المرصد مع المحطة جنباً إلى جنب وهو تابع لمصلحة الطبيعيات ، ولكن مصلحة الفنارات بالاسكندرية هي التي تتولى إدارته والاشراف عليه لارتباط أعمالها به

وليس المرصد في الحقيقة الا آلات عديدة للرصد ، قد انتشرت هنا وهناك في أنحاء الرابية المرتفعة وحول محطة الاشارات ، وكل آلة من تلك الآلات جادة بمفردها في تسجيل حالة خاصة من حالات الطبيعة والجو

فهنالك آلة لقياس الضغط الجوي ، وأخرى لتسجيل مقدار سرعة الرياح واتجاهها ، وثالثة لقياس المطر ، وغيرها لمعرفة درجات التبخر والرطوبة والحرارة العالية والمنخفضة وحرارة الشمس وغير ذلك

وفي مرصد كوم الناضورة آلات شبيهة بتلك التي في مرصد حلوان تماماً ما عدا آلة رصد الزلازل فانه يفتقر اليها ، ولعل مصلحة الطبيعيات مكتفية بآلة حلوان

خدمات المرصد

يتصل المرصد بمصلحة الطبيعيات بالقاهرة تلغرافياً فيبلغها حالات الطقس وتقلباته مرتين كل يوم : الأولى في الساعة الثامنة صباحاً ، والثانية حوالي الساعة الثانية بعد الظهر ، وهو الذي يكلف محطة الاشارات باخطار السفن عن حالة الطقس كما أوضحنا فيما سبق

ومرصد كوم الناضورة هو الذي يتولى ضبط الوقت واعلانه ، بأن يعطي الاشارة الى طابية الاسكندرية باطلاق المدفع في الظهر تماماً

علامة الظهر

ويتصل هذا المرصد بمرصد حلوان بخط تلغرافي لاستلام علامة الظهر ، ولهذا الغرض وضع مرصد كوم الناضورة كرة كبيرة سوداء منكسة على سارية عالية جداً في مقابل البرج

وعند الساعة الحادية عشرة وخمس وخمسين دقيقة ترفع الكرة بواسطة الحبل المعلقة به الى أعلى السارية ويوصل الحبل بآلة أتوماتيكية متصلة بميزان (جلف نوميتر) عدة التلغراف التى ترد عليها العلامة

وفي هذه اللحظة تكون طابية الاسكندرية متنبهة لحركة الكرة ، لاطلاق المدفع حال نزولها تماماً

وعند الظهر ترد العلامة من حلوان على آلة التلغراف فتتحرك ابرة الميزان ؛ وهذه تؤثر على الآلة الاتوماتيكية القابضة على حبل الكرة فتنفرج وتتركها تسقط الى وضعها الاول ؛ وينطلق مدفع الظهر في هذه اللحظة داوياً يعلن الناس بانتصاف النهار

أما اذا طرأ خلل على التلغراف ؛ فان مرصد كوم الناضورة يتولى اعلان وقت الظهر بنفس الطريقة وبما لديه من آلات دقيقة للتوقيت

ومما تحسن الاشارة اليه ان جميع موظفي محطة الاشارات والمرصد من الشبان المصريين ؛ ليس بينهم أجنبي واحد ؛ وهم يؤدون أعمالهم بنشاط يدعو الى التقدير والاعجاب

استدراك

نشرنا في العدد ٥١ من الدنيا المصورة صورة السلطان عبد المجيد وذكرنا خطأ أنها صورة السلطان عبد الحميد فلزم التنويه



صورة ميناء الاسكندرية من قمة البرج وقد ظهرت بعض السفن الراسية بها

قصص الحياة

الغلام العضاض في كوم الشيخ سلامة



حسن حسنين البحري الغلام العضاض

منذ أسبوعين تقريباً دخل قسم بوليس الموسكي جندي من رجال البوليس يقود طفلاً في الثالثة من عمره يدعى طلعت ابراهيم العشماوي مصاباً بجرح في صدغه تقطر الدماء منه

وتقدم الجندي الى الضابط يقرر أنه عثر على الطفل ضالاً في شارع الموسكي . فأبقي الطفل في القسم حتى تتخذ الاجراءات اللازمة للاهتداء الى أهله

وبعد ساعة وصل الى القسم والد الطفل ويدعى ابراهيم أفندي العشماوي وهو مدرس بمدرسة محمد علي الابتدائية يبحث عن ابنه فلما وجده في القسم اصطحبه الى منزله في كوم الشيخ سلامة ولم يهتم بامر الجرح البسيط في صدغه بل حسبه أثر اصطدام أو سقوط . .

ولم يكد الرجل يغيب عن القسم هنيهة حتى عاد اليه وأبلغ أنه عند ما دخل المنزل بابنه أخذته أمه لتحميه ، وما كادت تخلع ثيابه حتى رأت في جسده كله أثار جروح من نوع الجرح الذي في صدغه

وأحيل الطفل على طبيب المحافظة ففحص هذه الجروح وقرر أنها عبارة عن عضات غلام آخر ، ولكنها ليست بذات خطر

وبعد مرور أسبوع على هذه الحادثة حضر الى القسم نفسه بائع جرائد يسكن كوم الشيخ سلامة أيضاً ويدعى مرسي وهو يحمل بين يديه ابنته « منى » التي يبلغ عمرها ثلاث سنوات وهي في حالة فزع ورعب

وتقدم الرجل الى البوليس وقرر أن ابنته الصغيرة اختفت وطال اختفاؤها ساعات أربعاً فراح يبحث عنها في كل مكان حتى اهتدى اليها ملقاة في مكان مهجور في منزل مجاور لمنزله وفي جسمها وبطنها آثار جروح كثيرة . وفي صدغها أيضاً جرح من نوع الجرح الذي كان في صدغ الطفل السابق

وأحالها القسم على طبيب المحافظة ففحصها وقرر أن هذه الجروح عضات غلام أيضاً

حاول البوليس الاستدلال على سر هذه العضات الخفية ولكنه لم يصل الى نتيجة اذ كانت الطفلة « منى » لا تستطيع النطق وذكر تفصيل ما حدث لها . فانتهى الامر على ذلك وحفظت الاوراق . .

***

مرت أيام على ذلك وفي صباح أحد الايام كان ابراهيم أفندي العشماوي يحمل ابنه طلعت وقد خرج به من المنزل قاصداً بقالاً يدعى صالح خفاجة لشراء بعض حوائجه ، وكان هذا البقال قريب من منزل العشماوي أفندي

وما كاد الرجل يصل بابنه الى الدكان حتى تعلق الطفل بعنق أبيه وصاح فازعاً مرعوباً وسأله أبوه عن سبب فزعه فقال الولد بلهجته الصبيانية : « عاوز أروّح الا يعضوني !! »

واندهش الاب من ذلك ولكنه لم يهتم بهذا الكلام المبهم ووصل الى الدكان فاشترى حوائجه والطفل يبكي ويصيح ويتوسل الى والده أن يعود به الى المنزل لئلا يعض مرة أخرى

***

وفي هذه الساعة كانت الطفلة «منى» تسير مع أمها على مقربة من دكان البقال فما كادت الطفلة تقترب من الدكان حتى ولولت وبكت وصاحت بامها أن تعود الى المنزل لئلا تعض مرة أخرى

اندهش أبو الطفل وأم الطفلة من هذا الحادث العجيب وذهبا في الحال الى قسم الموسكي وأبلغوا ذلك الامر فكلف الضابط أحد عساكر البوليس بالانتقال معهما الى دكان ذلك البقال

وسار الجندي بالطفلين فما كادا يقتربان من الدكان حتى عادا لبكائهما وعويلهما وهما ينظران في فزع ورعب الى غلام يعمل في دكان البقال عمره عشر سنوات واسمه حسن حسنين البحيري

وقبض الجندي على الغلام وسار الجميع الى قسم الموسكي والطفلان يصيحان رعبا كلما هوت أبصارهما على الغلام ويتوسلان لمن معهما أن يفرقا بينهما وبينه

وأخذ والدا الطفلين يلاطفان طفليهما ويستدرجانهما في الحديث ليعرفا سر الامر حتى استطاعا بصعوبة كبيرة أن يفهما منهما ان الغلام هو الذي عضهما . .

ولما أحيل الغلام على الكشف الطبي اتضح انه مصاب بداء الكلب وثبت من التحقيق انه كان يسكن وهو طفل صغير قرية نزلة البطران في سفح اهرام الجيزة وقد شغف من طفولته بملاعبة الكلاب فكان يجمعها حوله ويلاعبها ويمد لها يديه ورجليه لتعضها عضاً بسيطاً وهو يلهو معها . .

وكان يلذ له كثيراً أن تعضه الكلاب وهو يضحك فرحاً بهذه المداعبة . .

واشتدت هذه العادة الغريبة نمواً في نفسه حتى كان لا يستطيع أن يقضي نهاره دون أن تعضه الكلاب

ولما شب عن الطوق قدم الى القاهرة وقد نمت فيه هذه العادة ولم يشأ أن يبطلها بل أصبح لا يطيق صبراً عن عملية العض فاذا أعوزته الكلاب انطلق يتصيد الاطفال وينهشهم عضاً في وجوههم وفي أجسامهم

واتضح من التحقيق أن كثيرين من أهالي كوم الشيخ سلامة كانوا يجدون أطفالهم مصابين بعضات كثيرة في وجوههم وأجسادهم فلا يدرون سرها حتى انكشف الامر أخيراً

ومن حسن الحظ أن عضات الغلام لم تنفث سم الكلب في أجسام ضحاياه فلم يصب أحدهم بسوء

أما الغلام فقد حمل الى القصر العيني حيث فحص دمه فاتضح أنه سليم من مرض الكلب فاطلق سراحه ولو أن سكان الحي بأسره يجمعون رأيهم على ضرورة الباسه كمامة : !

حي محرم بك بالقاهرة

يسكن في شارع امبروزو بحي محرم بك بالاسكندرية ضابط كبير من ضباط خفر السواحل وله ابن في الحادية عشرة من عمره يدعى محمد بهاء الدين

وفي صباح الجمعة ٤ ابريل الجاري خرج الصبي الى فناء المنزل يلهو ويلعب وينتهز فرصة عطلة المدرسة يوم الجمعة ليمتع نفسه باللهو مع صبية الجيران

وبينما هو في الشارع مرت به سيارة تاكسي يقودها سائقها وانتهز السائق فرصة انفراد الصبي بنفسه فدنا منه وتلطف معه في الحديث ثم عرض عليه أن يأخذه معه في السيارة لنزهة قصيرة في أطراف المدينة

وقبل الصبي ذلك بفرح وسرور وركب بجانب السائق وما كاد يستوي على مقعده حتى أطلق السائق للسيارة العنان فانطلقت كالسهم والغلام يزداد فرحاً وطرباً وسروراً بسرعة السيارة ومرور المشاهد والمناظر والاشجار والمنازل أمام عينيه مرور الصور المتحركة على الشاشة البيضاء

طالت مدة السير والسيارة تنهب الارض نهباً . . ومرت ساعة وساعتين وثلاث ساعات وقلق الصبي وقد خشي تقريع والديه إذ تأخر في العودة ، وطلب من السائق أن يعود به اذ انه أخذ غايته من النزهة ويخشى أن يهبط الظلام قبل أن يعود الى منزله

ووافقه السائق على ذلك وزاد انطلاقاً بسيارته وهو يوهم الصبي انه عائد أدراجه

وبلغت الساعة الثالثة فأوقف السائق السيارة وسأل الغلام عما يحمله من النقود فأخبره أن معه خمسين قرشاً أعطاه اياها والده وطلبها السائق منه فاعطاها له الغلام مكرهاً

ولما استولى السائق على القروش الخمسين أنزل الصبي من السيارة وقال له : « انتظرني هنا فسأعود اليك بعد قليل »

ونزل الغلام وانطلق السائق بسيارته واختفى عن الانظار

تلفت الصبي حوله فرأى نفسه في حي لا يعرفه يختلف تماماً عن الاحياء التي يعهدها واقام ينتظر السائق يتناوبه القلق والخوف والاضطراب حتى امسى المساء دون أن يعود السائق فيئس الصبي من عودته واراد أن يعود الى منزله

وطاف بالشوارع والطرقات وهو يزداد هولاً اذ يجد المناظر والشوارع والمباني والعربات والترام وكل ما يقابله في طريقه يختلف تماماً عما يعهده في الاسكندرية

ولما يئس من معرفة الطريق سأل أول جندي بوليس قابله عن شارع امبروزو فلم يفده الجندي بشيء وأخبره انه يجهل موقع هذا الشارع

ثم سأله الجندي وفي أي قسم هذا الشارع؟

اجابه الصبي وهو يزداد حيرة : « في جهة محرم بك ! »

وحك الجندي رأسه طويلاً وقال انه لا يعرف جهة تدعى محرم بك

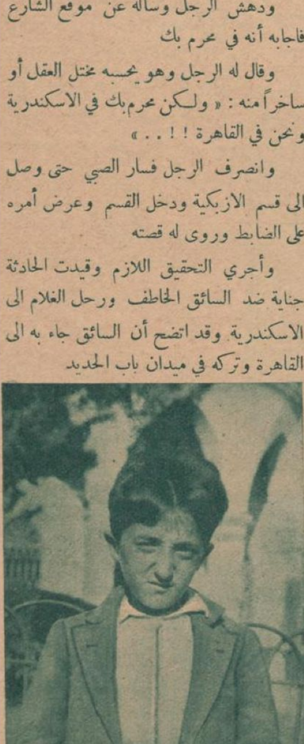
وانصرف الغلام وهو يبكي ويحسب أنه ضل الطريق عن منزله حتى قابل في طريقه رجلاً فدنا منه وسأله عن شارع امبروزو

ودهش الرجل وسأله عن موقع الشارع فاجابه أنه في محرم بك

وقال له الرجل وهو يحسبه مختل العقل أو ساخراً منه : « ولكن محرم بك في الاسكندرية ونحن في القاهرة ! ! . . »

وانصرف الرجل فسار الصبي حتى وصل الى قسم الازبكية ودخل القسم وعرض أمره على الضابط وروى له قصته

وأجري التحقيق اللازم وقيدت الحادثة جناية ضد السائق الخاطف ورحل الغلام الى الاسكندرية وقد اتضح أن السائق جاء به الى القاهرة وتركه في ميدان باب الحديد



محمد بهاء الدين الصبي الذي خطفه سائق سيارة من الاسكندرية وتركه في مصر بعد ما استولى على ما عنده من النقود

البوليس يقوم بحملة كبيرة على تجار السموم ومدمنيها

في حي القللي والزهار



المرشد محمد عبد الباري الذي عضه في يده احد الشمامين فسمم ذراعه

ما برح سعادة رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة يبذل أقصى جهوده في محاربة المواد المخدرة وخاصة السموم البيضاء كالكوكايين والهورين، يساعده في ذلك ضباط ورجال البوليس بهمة لا تعرف الملل

وقد أشارت «الدنيا المصورة» مراراً الى تلك البؤرة المهلكة المعروفة بحي «القللي والزهار». والتي اتخذها تجار الكوكايين والمورفين مكاناً لترويج بضاعتهم وتوزيعها. وأصبح هذا الحي مأوى لكبار اللصوص والاشرار وآلاف المتشردين والعاطلين من عشاق السم الابيض وضحاياه. وجولة واحدة في هذا الحي تظهر للانسان فظاعة هذا الداء الوبيل ومبلغ فتكه بالعقول والأجسام. وقد اهتم البوليس بأمر هذا الحي فبث فيه رجاله وضيق الخناق على جميع التجار والشمامين. فكان لا يمر يوم إلا ويقبض البوليس فيه على رهط من الشمامين والتجار

نقطة بوليس جديدة

وعلى الرغم من عناية البوليس ما زال ذلك الحي منبعاً أساسياً لتوريد السموم وتصديرها إلى جميع الجهات. فكلما قبض البوليس على تاجر من التجار ظهر غيره. ولم تكن كثرة الدروب والحارات في هذا الحي لتسهل على رجال البوليس أمر القيام بمهمتهم على الوجه الأكمل. لهذا فكر حضرة صاحب العزة سليم بك مباشر وكيل سعادة الحكمدار في إنشاء نقطة بوليس خاصة في هذا الحي (القللي والزهار) واختار الفضاء الواقع ما بين الزهار والقللي مكاناً لها. ولما عرض هذه الفكرة على الحكمدار ارتاح لها وأمر بتنفيذها في الحال. ولما لم يكن هناك بناء يصلح لاقامة رجال البوليس فيه فقد نصبوا خياماً مؤقتة. وعهد الى حضرة الضابط النشيط حسين افندي جلال بالاشراف على العمل في هذه النقطة ابتداء من ٢٢ مارس الماضي

ضبط الشمامين ومعاملتهم

بدأ حضرة الضابط حملته يساعده عدد من الجنود ورجال البوليس السري كما تطوع بعض سكان الحي في مساعدة البوليس بصفة مرشدين، وقد بلغ عدد المقبوض عليهم في هذه المدة الوجيزة من شمامين وتجار ولصوص وأشرار أكثر من أربعمائة شخص. والطريقة التي اتبعت في ذلك هي: أن يعهد لكل رجلين من رجال البوليس بمراقبة شارع من شوارع هذا الحي. وكل شخص يجدانه متجولاً من غير عمل أو جالساً بجانب الطريق بشكل يدعو الى الشبهة: شماماً أو تاجر مخدرات يقبضون عليه في الحال ويقودونه الى النقطة حيث يحجز داخل الخيام إلى العصر. فتأتي سيارات البوليس وتنقلهم إلى المحافظة أو الاقسام فيتحرى عنهم ويكشف عن سوابقهم. وكثيراً ما يظهر من بينهم أشرار ومجرمون فارون من السجن أو المراقبة. وهؤلاء يزجون في السجون ثانية. والذين يقبض عليهم ويظهر عند تفتيشهم انهم يحرزون شيئاً من المواد المخدرة فانهم يقدمون الى النيابة تمهيداً لتقديمهم الى المحاكمة. أما الذين يتضح أنهم «شمامين» فقط ولم تضبط معهم مواد مخدرة فان البوليس يحرر لهم محاضر تشرد – وكلهم غالباً من العاطلين – ويرهبهم بالحجز بضعة أيام وينذرهم بأنهم إن لم يجدوا لأنفسهم عملاً في مدة عشرة أيام مثلاً قبض عليهم ثانياً وزجوا في السجون . .



بعض الشمامين المقبوض عليهم في سوق العصر

وقد حدثنا حضرة الضابط حسين افندي جلال بأن كثيراً من هؤلاء المتشردين الشمامين يقبض عليهم وتكتب لهم محاضر التشرد ويطلق سراحهم بعد ذلك ثم يعودون ثانية الى سابق عهدهم فيقبض البوليس عليهم مرة أخرى أي إنه لا ينفع فيهم ردع ولا زجر

في سوق العصر

وفي حي الزهار يوجد سوق لبيع الملابس والأحذية القديمة يعرف بسوق العصر. هذا السوق هو أحسن مكان يجتمع فيه جماعة الشمامين. حيث يظل الواحد منهم سحابة نهاره متجولاً في الطرقات، فيختلس ما تصل اليه يداه من ملابس أو متاع أو طعام ثم يذهب الى السوق فيبيع ما سرق. وفي الوقت الذي يقبض فيه الثمن يكون وراءه تاجر المخدرات أو أحد أعوانه، فلا يتناول النقود من المشتري إلا ليسلمها في الحال الى تاجر المخدرات للحصول على السم «التذكرة». فيسرع الى مكان منقطع ويبتدىء في الشم أو يقوم بعملية الحقن تحت الجلد. وكثيراً ما تصل الجرأة ببعضهم فلا يطيق صبراً حتى يصل الى مكان منقطع وإنما يشم الكوكايين علناً وسط السوق ولا يشعر الذين حوله بأنه أتى أمراً غريباً لأن هذا شيء معتاد. !

وقد وصلت الفظاعة والجرأة بهؤلاء



بعض الشمامين يشتغلون في اصلاح أرض النقطة

المجرمين أن كل طفلة صغيرة يرونها في الطريق سواء في حي الزهار أو القللي يسلبونها قرطها أو خلخالها وربما يجردونها من ملابسها. ! ولا تمر من ذلك الحي عربة أو سيارة محملة الا ويسرق هؤلاء المجرمون شيئاً منها . .

كيف يتاجرون بالمخدرات؟

أما تجار المخدرات فقد كان من أثر مراقبة البوليس الشديدة لهم أن امتنعوا عن بيع سمومهم قبل الساعة العاشرة ليلا. واذا أرادوا بيعها في النهار فان التاجر منهم يأتي ببضاعته (وهي عبارة عن «تذاكر» كوكايين أو هورين صغيرة كل عشرين منها في حزمة واحدة) ويضعها في قفة أو صفيحة ويضع هذه القفة في مكان خرب ويجلس بعيداً عنها يلاحظها. ومثل هذا التاجر – أو التاجرة لأن بعضهم نساء – له ثلاثة أو خمسة أعوان (صبيان) يأتي كل واحد منهم فيأخذ من القفة حزمة تذاكر ويذهب الى السوق فيبيعها في أسرع من لمح البصر ثم يعود فيعطي الثمن للتاجر ويأخذ حزمة أخرى وهكذا. فاذا هاجم البوليس التاجر لا يجد معه شيئاً من المواد المخدرة، واذا عثر على القفة فانه لا يجد بجانبها أحداً. ومعدل ما يشمه أحقر حقير من هؤلاء التعساء في اليوم هو أربع أو خمس تذاكر. وكانت التذكرة أولا تباع بقرش صاغ أما الآن فقد ارتفع السعر بسبب مراقبة البوليس فأصبح ثمن التذكرة ثلاثة قروش صاغ

يعض مرشداً فيسمم ذراعه

وحدث في أول انشاء نقطة البوليس ان مرشداً قبض على أحد الشمامين وقاده الى النقطة وعند فحصه وجد الضابط في أنفه آثار هورين وجعل يعترف عن التاجر الذي يشتري منه تلك المادة وأرشد عنه. وهنا أعطاه الضابط نقوداً وجعله يذهب في حراسة المرشد ليشتري هورينا حتى يتأكد من صحة دعواه ففعل الشمام واشترى الهورين. ولكنه بدلاً من أن يعود به الى النقطة هرب من المرشد في الطريق وأخذ يشم الهورين وهو يجري. فعدا المرشد خلفه وقبض عليه فما كان من الشمام إلا أن عضه بأنيابه في يده اليمنى عضة وحشية. كان من آثارها أن تسمم الذراع كله ورغماً عن المعالجة الدقيقة فقد يضطر الحال الى بتر يد المرشد المسكين . . !

السموم وأثرها

في العقول والاجساد

وقد شاهدنا بأنفسنا في نقطة البوليس جمعاً كبيراً من هؤلاء الشمامين في حالة مؤثرة حتى إن بعضهم كان لا يقوى على السير بتاتاً. وبعضهم أصابته نوبة جنون فأخذ يمزق ثيابه ثم وقف في الشمس لا يستر جسمه أو عورته شيء ما، وشرع يصيح: «أنا مظلوم. أنا مظلوم» ولم يهدأ ثورانه ويذهب جنونه إلا بعد أن أوثقه الجنود بالحبال وسجنوه في إحدى الخيام. وهنا عاد اليه صوابه فأخذ يصيح من الداخل: «يا حضرة الضابط الحبل راح يقطع إيدي. هاتوا الحديد كتفوني به وبلاش الحبل. آه يا ناس. يا خلق أنا في عرضك يا سعادة البيه الله يخليك»، وشاهدنا بعضهم يقومون باصلاح أرض «النقطة»، ولكنهم نيام لا حراك بهم ولا قوة فتراهم جالسين على الارض وأيديهم مدلاة بجانبهم وقد سبحوا بأنظارهم في ملكوت الخيال. وحاول خمسة منهم أن يحملوا «جردل» ماء فلم يقووا على حمله فسقط من بين أيديهم. وفي الزمن القصير الذي قضيناه داخل النقطة بلغ عدد المقبوض عليهم من الشمامين نحو العشرين تقريباً. ومن المؤلم حقاً انهم كلهم من الشبان تتراوح أعمارهم ما بين السابعة عشرة والاربعين

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

مرض القلب

القلب محور الحياة ومنظم دورتها الدموية ، وهو في الحجم أكبر قليلا من قبضة اليد ، ومركزه في الجهة اليسرى من الصدر بين الضلعين الخامس والسادس من اضلاع القفص ، تحت الثدي بخمسة سنتيمترات

والقلب يحتوي على أربعة تجاويف للدم مستودعات له وهي « الاذينان والبطينان » مغطاة بغطاء من العضلات ، وهو عضو مزدوج الوظيفة ، لأنه يدير حركة الدم مرة قائمة بذاتها للبدن ، وأخرى مثلها للرئتين. والجهة اليسرى هي المختصة بتغذية البدن بالدم واليمنى بتغذية الرئتين

وهذه التجاويف منها اثنان « أذين وبطين الجهة اليمنى » وهما لا يتصلان مطلقاً بالاثنين الآخرين القائمين في الجهة الاخرى « أذين وبطين الجهة اليسرى » ويوجد بين الأولين صمامات أخرى « بلوف » تسمح بمرور الدم من الأذين الى البطين فقط ، وكذلك الحال في الجهة اليسرى ، كما يوجد صمامات أخرى بين هذه التجاويف وبين الاوردة والشرايين لا تسمح بمرور الدم الا في جهة واحدة فقط

ومتى كانت هـذه الصمامات غير سليمة كان النتيجة المباشرة لبعض امراض القلب ، إذ يمكن للدم ان يمر ذهاباً وإياباً في تجاويف القلب أي يختلط بعضه ببعض طيناً مكرراً ردياً . وعجز هذه البلوف عن حجز الدم يسبب عنه امراض كثيرة كالنزيف الرئوي وغيره وقد عبرنا عن القلب تعبيراً يمكننا بغير تعمق من أن نعرف شيئاً عنه دون أن نتعرض للمصطلحات الطبية التي لا قبل لنا على الخوض فيها . لاننا نريد بكلمتنا هذه أن ندلل على أن الامراض هي نتيجة مباشرة لجنايات يقوم بها الناس تجاه ابدانهم وانهم لو عاشوا عيشة طبيعية ، وأعطوا أجسامهم حقها من العناية لما عانوا من الامراض ما ضاقت باسمائها كتب الطب وقواميسه

امراض القلب

أمراض القلب كثيرة واسماؤها اكثر ، وكلها اجنبية أو افرنجية الا القليل منها وسوف نبحث عن اسبابها وهل يمكن شفاؤها بالرياضة البدنية (أي خدمة البدن) أم بالادوية والعقاقير التي نعتقد اعتقاداً جازماً انها مسكنات للمرض فقط ، وان الطب يتفق معنا في أن الجسم اذا قوى ساعد على الشفاء العاجل

ضعف القلب

مرض يصيب الشيوخ والكهول واحياناً الشبان الضعفاء ، أو يحدث لهم عقب السل أو السرطان أو السكر أو التيفوس مثلا

وشفاؤه غير ممكن للشيوخ ، اما عند المتوسطين والشبان فممكن بالرياضة البدنية البسيطة كالمشى مثلا ، وبترتيب الغذاء ، والخلود الى الراحة ، وتنظيم اوقات المعيشة اليومية ، وباجتناب السموم والاجهاد العقلي

تضخم القلب

معناه مفهوم وعلاجه رياضياً ينحصر في ازالة السبب ، فانه اذا تضخم القلب من الافراط بالاجهاد البدني يجب ترك الاجهاد حتى يستريح القلب ، وبعدها يبدأ برياضة بسيطة ايضاً يعقبها تدليك من ممرن أو مدلك يحقق مهنته ، ويجب أن يحذر المريض الحذر كله من الامساك ، ويحتاط له بالمداومة على تناول الاطعمة السهلة الهضم ، وتعاطي الملينات وخلط معظم الخضروات وطبخها بالزيت الجيد الطيب

وان كان المريض معتاداً على الحمام البارد فيجب أن يبتعد عنه . وأن يستعمل حمامات فاترة ويدلك نفسه لا سيما جهة القلب وان يبتعد ما استطاع عن الادوية والشاي والقهوة وسائر المنبهات ، وقد يعتري المريض أحياناً قبل موعد نومه زيادة في ضربات قلبه ، فعليه حينئذ أن يلجأ الى مكمدة ساخنة لا تزيد حرارتها عن ٨٢ درجه فارنهيت يغيرها كل نصف ساعة حتى يعود القلب لضرباته المعتادة . ولا بد لمن لم تنفعه هذه الوصفات أن يلجأ الى طبيب

تشحم القلب

هذا المرض يصيب غلاظ الاجسام ، ومثل القلب في هذه الحالة كمثل قلب الحيوان المذبوح حينما نراه معلقاً وحوله بعض قطع من الشحم فتظل هذه القطع تكبر وتكبر حتى تكون طبقات بعضها فوق بعض تضغط على القلب فتضعف دورة الدم لمنعها القلب عن تأدية وظيفته كما يجب ، فيضيق التنفس وتضعف ضربات القلب ويصاب المريض بالاغماء أحياناً

وعلاج ذلك في تجنب المواد النشوية والحلوى بأنواعها والبعد عن الخمر . وعلى كل حال يجب أن يعمل المريض على انزال وزنه ، ويكثر من شرب الماء على جوع لا مع الطعام وأن يكثر من المشي ما استطاع بدون إجهاد أيضاً

الآلام العصبية التى تصيب القلب

يصاب بها الانسان فجأة فيحس بآلام لا تطاق في القلب ، ثم تمتد هذه الآلام حتى تصيب الكتفين والذراعين وقد تتراوح مدتها من دقائق أو ساعات الى أيام أو سنين

ويمكن تخفيف الآلام بوضع مكمدة باردة على القلب تغير كل خمس دقائق مع وضع زجاجات ماء ساخن ملفوفة بخرق مبللة بالماء البارد على اليدين والقدمين

والقلب أهم عضو من أعضاء البدن لانه تحيط به العضلات الحاملة له ، ويمكن تقوية العضو بالتمرين البدني ، وتختلف درجة التمرين باختلاف ضعف الممرن (بفتح الراء) أو قوته فعلى مريض القلب أن لا ييأس فلا بد له بالمران أن يشفى

بسيونى

أرباب الكيف والمزاج من الحمير

معارض الحمير ـ حفلات الهواة ـ حمير تدخن وتأكل الفاكهة والنقل وتشرب القهوة

في كل اسبوع يقام في مصر الجديدة أو في الجزيرة سباق للخيل فيغص المضمار بنخبة الفتيات والرجال ويكون الميدان معرضاً للجمال والتأنق .. وتصدر الصحف طافحة بأخبار السباق ونتائجه وصوره . فهل يعرف القارئ أن في نواح أخرى من المدينة يعقد سباق للحمير التي يبذل أصحابها في العناية بها فوق ما يبذل أصحاب خيل السباق وهذا ما نرويه في المقال التالي

اذا قادتك الظروف في مساء يوم خميس الى جوار مسجد المحمدي ، أو في مساء يوم أحد الى جوار مسجد السيدة زينب ، أو في مساء يوم جمعة الى مسجد الامام الشافعي ، فان أول ما يلفت نظرك هناك جمع من الحمير يقرب من الاربعين أو الخمسين حماراً ، وقد وقفت صفاً واحداً منتظماً ، جامدة في موقفها دون حراك كأنها تماثيل من الرخام . . أو كأنها سيارات ربطت في مواقفها

وقد تقف طويلاً أمام هذا السرب من الحمير تحاول ان تتبين من أحدها حركة أو هزة فلا تجد الا تماثيل صماء . . وكل حمار منها جامد في مكانه وقد رفع رأسه وقوس عنقه ، ومدّ ساقيه الاماميتين ، ورفع ذنبه ، وحملق بنظره الى ما أمامه

وليس هذا كل ما يلفت نظرك ، بل يدهشك أيضاً ان ترى كل حمار منها عليه سرج من الجلد الناعم اللين تتدلى منه أجراس صغيرة فضية وحلقات نحاسية تبرق كأنها الذهب الابريز وتمائم وأحجبة تصونه من عيون الحاسدين وفي فمه رشمة من الفضة المزخرفة المحلاة بقطع من الذهب وعلى ظهره بردعة مزركشة بالحرير المطرز بأسلاك الفضة والذهب ! !

ولا تحسبن هذا « الطاقم » الذي يزين الحمار من المعادن المزيفة أو الجلد الزهيد الثمن فان ثمنه يتراوح بين العشر جنيهات والخمسين جنيهاً ! !

وقد يمر بهذه الحمير الناعمة المرفهة حمار ضعيف هزيل يحمل حملا من البرسيم أو الاقذار وفوقه فلاح ضخم الجسم والحمار يكاد ينوء تحت حمله الثقيل فلا تلبث ان ترى هذا الحمار البائس يحاول الانكماش في طريقه متهرباً من بني جنسه الذين ينعمون بالصحة والتدليل

وترى تلك الحمير تنظر اليه نظرة لا تخلو من زهو واحتقار . .

فتتساءل عن سر هذه الحمير المصفوفة . . وسر آثار النعمة البادية عليها

أما الجواب على سؤالك فهو : « انها حمير الهواة . . »

وهي حمير تأكل اللوز وتشرب الماء المثلوج وتدخن التبغ والحشيش . . ويذهب بها أصحابها الى حمام السوق مرتين في كل أسبوع ويقوم عمال الحمام بخدمتها كما يقومون بخدمة رواد الحمام من بني الانسان . . وهي لا تستحم الا بالصابون المعطر . . ولا تنام الا على فراش وثير ، ولا يركبها صاحبها في الاسبوع الواحد أكثر من ثلاث ساعات

وهي شريكة صاحبها في رزقه وقوته بل تزيد فاذا كان إيراده اليومي عشرة قروش صرف على نفسه ثلاثة قروش وعلى حماره سبعة

وفي كل يوم من تلك الايام ينعقد اجتماع هواة الحمير في تلك الاماكن المعينة فيجلسون على قهوتهم المخصصة لاجتماعهم وتقف الحمير أمامهم صفوفا

ويبدي كل واحد منهم براعة ورشاقة حماره ، وحلو نغمات وقع أقدامه ، فترى أحدهم وقد قام ـ دون مناسبة ـ من بين رفاقه وامتطى حماره ثم انطلق به فيقطع المسافة بين القهوة والمسجد ذهاباً وإياباً على مرأى من الآخرين . . والحمار يركض في خطوات متزنة وجسم رشيق ممشوق ثم يعود صاحب الحمار الى مجلسه فيجلس دون كلام . . وقد أظهر للآخرين خفة حماره وخفة خطواته وتوازن وقع أقدامه

ولا يكاد يحتويه المجلس حتى يقوم الآخر فيمتطي حماره وينطلق به كما انطلق الاول

وهكذا يعرض كل منهم حماره ويستمر هذا المعرض من الساعة الخامسة الى الساعة العاشرة ليلا

ويعود الهواة يتحدثون عن أحسن الحمير فخامة واتقنها هنداماً وأقواها حركة

وكثيراً ما يملأ الحسد قلوب الهواة الذين فاز على حميرهم حمار هاو منهم . فلا ينتهي المعرض الا بشجار وعراك ! .

وكان بين الحمير الواقفة حمار جميل المنظر ، قد جلس وبجانبه صاحبه المعلم حسين محمد بدوي وهو من كبار هواة الحمير في حي الضبابية فاقتربت منه اسأله عن حماره . .

ولكنه ألقى عليّ نظرة استغراب واندهاش وقال : « حمار إيه يا بيه ؟ . . »

فقلت له : « حمارك يا معلم ! »

وعاد الى استنكاره يقول : « حمار إيه يا سيدنا الافندي . . سلامة نظرك ! ! »

ثم نظر الى حماره بجانبه وربته بيده وقبله في فمه وأعرض عني ونادى خادم القهوة : هات تعميره حمي يا معلم ! »

وجاءه صبي القهوة بالتعميرة فتناول منها « نفساً » طويلا ونفخه في منخر الحمار الايمن . . وبقي الدخان في رأس الحمار وقد أغمض عينيه ومال برأسه الى الخلف كمن يشعر بلذة « النفس » ثم نفخ الدخان فأخرجه من منخره الأيسر على مهل

ونظر اليّ المعلم حسين نظرة المنتصر قائلا : « حمار إيه ياسيدنا الافندي . . ده زبلن ! ! »

وقدمت اعتذاراتي للمعلم حسين وأخبرته انني ظننت « زبلن » في باديء الأمر حماراً ! ! . .

وفي هـذه الساعة مر أمامنا حمار ضعيف هزيل قذر على ظهره امرأة بدوية ضخمة الجسم وعلى رأسها كيس قطن كبير وقد ركب خلفها ولدها . . وعمره لا يقل عن الثلاثين عاماً . . ووزنه لا يقل عن وزن أمه . . فالاثنان من الوزن الثقيل . .

وكان الحمار المسكين يسير بصعوبة وهو



الحمار « زبلن » وقد وقف بجانبه المعلم حسين سمكة صاحبه

يكاد ينبطح أرضاً تحت هـذا العبء الثقيل ، وتفصد جبينه بالعرق ، وانتفخت أوداجه ، واحمرت عيناه . .

نظر المعلم حسين طويلا الى هذا الحمار ثم حول نظره الى حماره زبلن وأعاد الكرة كأنه يقارن بين الحمارين ثم نظر اليَّ وصاح بصوت غاضب وقد خشيت أن يتبع صيحته بضربة كرسي . . .

« أنا عاوز أفهم بس من حضرتك . . . يكون ده (وأشار الى حماره) حمار . . ويبقى ده إيه (وأشار الى حمار القروية) »

وكررت له الاعتذار وأكدت له أن نظري خدعني في أول الامر وظننت « زبلن » حماراً ، وبعد أن أقسمت له ايماني على ذلك طاب نفساً وانبسطت أسارير وجهه وقال :

« هو أنا أقدر أنام إلا لما ينام هو . . ده لما يسخن شوية أو تكون بطنه ماشية أو عنده امساك . . يستحيل أعرف راسى من رجلي الا لما يطيب . . دي الدنيا كلها كوم ، وزبلن ده كوم . . ده أنا عندي أفضّل الف مرة ان الارض دي . . شايفها ؟ الارض دي اللي احنا واقفين عليها تبلعني ولا ان يوم اجتماع الغواة يكون زبلن عيان وما أقدرش أروح ويشمتوا العوازل فيَّ ! ! »

وسألته : « وماذا يأ كل زبلن ؟ »

أجاب : « زي حضرتك تمام ! ! ! يأكل حلبة خضرة وفول مدمس ، وبطاطس . . وان ربنا فتحها علينا يا كل جوز هند مقشر ويشرب مية الجوزة الحلو . . وبعد كده ياخد له نفس من تعميره حمي علشان يهضم . . وبعد ساعة ولا اثنين يروح الحمام ومعاه الصابونة المسكة والليفة البلدي العال يستحمى ويرجع . . افضل بعد معاه أبص فيـه ويبص فيَّ . . ونفسي مستمنية بس لو أقدر اكله ويكلمني . . النهاية ربنا يخليه لي ولا يحرمنيش منه أبداً ! ! »

وأمنت على دعائه وطلبت لزبلن كل خير وسعادة وحييته وانصرفت

وما كدت ابتعد عنه حتى نهق الحمار فتابعت سيري .

ولكن المعلم حسين ناداني فرجعت فقال لي : « زبلن زعلان علشان قمت من غير ما تسلم عليه ! ! » ضحكت وانصرفت ولكنه طلب مني بلهجة الآمر أن اسلم عليـه فصدعت بالامر وربت عنق الحمار وتركته وانصرفت . .

* * *

وقد كانت « غية » الحمير منذ عشرين سنة تقريباً قد بلغت اقصى حدها وشهرتها وكان هواة الحمير في مصر يعدون بالمئات . . أما الآن فلا يوجد منهم ما يزيد عن المائة . . كما أن المدنية ووسائل النقل الحديثة وانتشار السـيارات ساعدت على انقراض هذه « الغية القديمة . . »

وقد يندهش القارىء عند ما يعلم أن الارض المرصوفة بالاسفلت لا تصلح مطلقاً لسير الحمير ولو أن من يرى الحمير وهي « تبرطع » على الاسفلت يظن ذلك الطريق أحسن طريق لها ، وذلك لأن الحمير تفضل السير على الارض العارية وتزيد في قوة انطلاقها اذا كانت الأرض مشوبة بقليل من التراب

ومن اشهر هواة الحمير في مصر المعلم النشاشقي بحي الحنفي ، والمعـلم عمر الصواف بحي باب الشعرية واسم حماره « اليمامة » . والحاج خليل الحمامي بدرب سعاده ، والمعلم محمد الهندي

ومن الاختصاصيين في معرفة شؤون الحمير كلاف يدعى المعلم علي الشكلي

وقد امتاز هذا الـكلاف بانه يدرك نوع الحمار وجودته من صوت وقع اقدامه على الارض



الحمار « يمامة »

فاذا وقفت تحدثه وسمع صوت حمار يركض دون أن يراه ، قال لك في الحال : اسم ذلك الحمار واسم صاحبه وأخبرك هل هـذا الحمار يسير وحده أم يركب صاحبه فوقه . وهل هو سليم أو مريض . . وكل ذلك يدركه من سماع وقع أقدام الحمار ! ! . .

وكان حديثي مع هذا الـكلاف حديثاً طلياً وقد سألته عن أحسن حمار ظهر في مصر ونال قصب السبق على سواه . وما كاد يسمع سؤالي حتى تنهد وكأنما الذكرى آلمته ثم قال بصوت فيه رنة الحزن والاسف : « الله يرحمه ، ويحسن اليه ! ! . »

وسألته : « من هو ؟ »

أجاب : : « سكر ! . . كان حمار يابيه . . انما صحيح عال »

وطلبت منه أن يقص عليَّ قصة سكر فقال :

« ظهر سكر في سنة ١٩٠٠ تقريباً وهو حمار أبيض به بعض نقط رمادية . كان مرتفع الرأس دون لجام . . كان يقف وقفة عسكرية فيمد ذراعيه الى الامام ورجليه الى الخلف حتى تكاد بطنه تمس الارض . . واذا ركبه الانسان يخيل اليه انه ركب سيارة فخمة تسير في طريق ممهد . . فلا يشعر برجة أو هزة أو قلقلة . .

« وقد ظهر وهو كاسر جوز (أي بعد ان فات السنتين من عمره) وتسبب في مشاجرات عديدة بين صاحبه والهواة الآخرين الذين كانوا يمتلئون غيرة وحسداً كلما رأوه كالكوكب الدري يبهر الانظار ببهائه وانتصاب قامته ولطيف شكله . . حتى نهيقه . . الله يرحمه ويحسن اليه . . كانت له رنة موسيقية رخيمة . .

« وقد تسبب في كسر ترقوة هاو كان يملكه في سنة ١٩١٢ . . وذلك لان كل من يمتلك سكر يصبح هدفاً لأذية الهواة الآخرين وموضع حسدهم وغيظهم . . وقل ان كان يمر يوم دون أن تقوم مشاجرة بسبب سكر هذا .

واستمر يتنقل بين أيدي الهواة والموسرين وكان ثمنه بادىء ذي بدء عشرين جنيهاً فلما صار قافل (أي في الخامسة من عمره ، باعه صاحبـه الاخير الى المرحوم المعـلم حسين شرف فاشتراه بمائة واربعين جنيها

وبعد ذلك اختفى المعلم حسين شرف ، الى ان علمنا بعـد حين انه مات وأن الحمار اختفى . . ولا بد أنه مات هو ايضاً الآن ... »

ثم راح يحدثني عن « كيوف » الحمير عند ما سألته عما يرويه بعض الناس من ان بعض الهواة يطعمون حميرهم « منزولاً » فقال :

وكل حمار له كيف . مثلاً عندك « رصاصه » بتاع المعلم السماك ما يعرفش ينام الا لما يشرب خمس سجاير دفعة واحدة . وبعد ما ياخد النفس يبلعه وما يطلعوش تاني ، لا من حنكه ولا من مناخيره ! !

« وعندك « إيثه » بتاع المعلم محمد الشابوري ما يعرفش يخرج في الطلعه بتاعة الغواه الا لما ياخد حق منزول ووراه كوز قهوة ساده ! !

« وعندك « حمص » يشرب كاكاو . . وعندك « بلبل » ضروري كل يوم يهف له صحن سلطه بتوم وبصل وشطه وعندك حمير كتير تشرب حشيش

ولـكن كله كوم . والمدعوق الـكوكايين كوم . . كان فيه واحد معلم عنده حمار علمه على شم الـكوكايين . . فكان لما ياخد الشمه يبرطع ويبقى عال . وانما بعد كده بساعتين تلاته يبقى زي البغل الاعمى . . وما قعدش الا أربع أشهر ومات ! ! »

في أنحاء الدنيا

بوليس السماء

ارتفعت في سماء نيويورك الى علو ألفي قدم في يوم السبت ٢٩ مارس الماضي أول دورية بوليسية في العالم من بوليس السماء

وكانت تلك الدورية ممتطية طيارة مائية مزودة بجهاز لاسلكي وقد لبثت تحلق في الجو وتراقب ولاية مانهاتان. وستكون مهمتها دائماً حفظ السماء من اللصوص والمجرمين كما أن مهمة البوليس العادي حفظ الارض من الاشرار والمعتدين على القانون ! !

وقد تحدث القومندان هوالن حكمدار بوليس نيويورك عن هذه الوحدة الجديدة التي هي أول وحدة في نوعها في العالم فقال : «لا حاجة بنا أن نندفع مع الخيال عندما نتصور أنه لا يبعد الوقت الذي يستعمل فيه المجرمون الطيارات في جرائمهم ويجب أن تتقدم ادارة البوليس بتقدم العلوم والمعارف .. كما يجب أن نسبق المجرمين في اتخاذ الاحتياطات قبل أن يسبقونا في استخدام الطيارات لاجرامهم وها نحن مستعدون لذلك الآن»

ويتكون البوليس الجوي في نيويورك من اثني عشر جنديا مدربين على الطيران واربع طيارات منها ثلاث تبقى في الجو دائماً وواحدة احتياطية تقوم مقام الطيارة التى يصيبها عطب أو عطل

الطيار الميكانيكى

يشتغل خبراء وزارة الطيران البريطانية في اختراع عجيب له أثره العظيم في عالم الطيران

وذلك الاختراع هو انسان ميكانيكي يقود الطيارات في الجو وينطلق بها في طريق مرسوم له دون أن يعينه انسان في طيرانه وفي تسيير الطيارة والانتقال بها في الجو

وقد جرب أحد أولئك الطيارين الميكانيكيين فوضع في طيارة مائية ذات محركين من طراز «سوبر نابيير» فانطلق بها في الجو وحلق في السماء بضع ساعات وعاد بها في أمان !

جمعية الفزع والارهاب

يذكر القراء ان موسوليني طاغية ايطاليا قام بحركة واسعة للقضاء على جمعية المافيا الرهيبة التي ظلت سبعة قرون تثير الرعب وتبعث الفزع في النفوس . ولما أعلن موسوليني عزمه على القضاء على هذه الجمعية الرهيبة وكسر شوكتها قابل الناس هذا الخبر بالشك والريبة

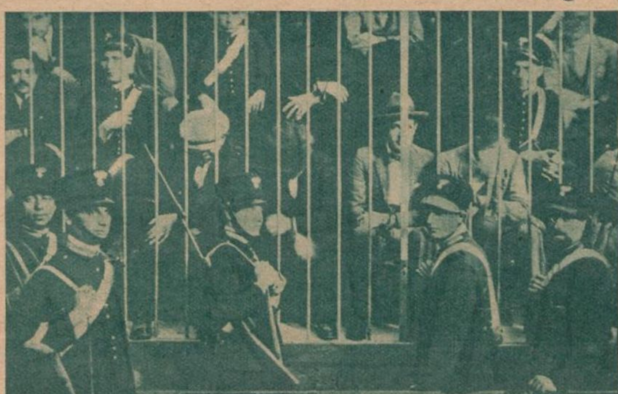
ولا يعرف التاريخ أصل هذه الجمعية وقد كانت في أول نشأتها جمعية سرية للقضاء على اللصوص والقرصان الذين كانوا يتحكمون في رقاب الناس في القرون الوسطى

وكان أعضاؤها يجتمعون سراً وهم مقنعون بأقنعة سوداء في الغابات الكثيفة وتحت جنح الظلام ويحاسبون النبلاء الذين يضطهدون عامة الشعب ويصدرون عليهم الاحكام التي لا مفر من تنفيذها

وكان فقراء الفلاحين يجدون في تلك الجمعية نصيرهم فكانوا يفزعون اليها وقت الضيق ويمهدون السبيل لمنفذي أحكامها

ولكن الجمعية ما لبثت أن تطورت حتى أصبحت جمعية لصوص تبعث الرعب في النفوس

وانتشرت سطوتها في جزيرة صقلية حتى لم تستطع قوة أن تقاومها الى أن ضربها موسوليني بيده الحديدية ضربة قوية حطمتها تحطيما وقضت عليها القضاء الاخير وقبض على مئات من أعضائها حوكموا أمام محكمة جنايات بالرمو وصدرت ضدهم الاحكام الصارمة وهكذا أصبحت هذه الجمعية العجيبة أثراً بعد عين



بعض المتهمين من أعضاء جمعية المافيا امام محكمة جنايات بالرمو وقد اجلسوا في أقفاص حديدية مثل الوحوش وحولهم الحراس شاكي السلاح

سر الحصن الهندى

لا تزال الهند بلاد الاسرار والخفايا ، وقد تمخضت أخيراً عن نبأ عجيب لبث مدة طويلة في طي الخفاء ثم انكشف أمره أخيراً فكان أعجب من قصص الف ليلة

ففي شمال السند قرية يمتلكها زعيم من الزعماء الواسعي السلطة والنفوذ يدعى بير باجارد ولهذا الزعيم قصر مشيد الاركان محصن الجوانب كأنه القلعة الحصينة قائم في وسط القرية

في شهر يناير الماضي وصلت رسالة سرية الي دار الشرطة في كراتشي وكان من نتائج هذه الاشارة ان فرقة من رجال البوليس انطلقت سراً الى القرية وحاصرت الحصن ليلاً ثم تسلقت أسواره متسربلة بثياب الظلام وأنقذوا نسوة عديدات مسجونات في حريم الزعيم وقد اختطفهن من قراهن ليتخذهن محظيات !

وكتمت الحكومة سر هذه الهجمة الليلية ومرت الايام وتناسى الناس أمرها حتى ٢٨ مارس الماضي حيث اجتمعت قوات البوليس وهاجمت الحصن مرة أخرى

وأحاط رجال البوليس الحصن من جميع جهاته ثم اقتحموا أبوابه تحت قيادة ضابطهم وفتشوا حجراته وقاعاته ومغاوره تحت ارشاد أخي الزعيم وامرأة من محظياته تدعى آمنة

وعثر البوليس على باب سري في الحصن يفتح بطريقة خفية يقود الى حجرات محصنة وكان الزعيم ملتجئاً اليها فقبض عليه رجال البوليس وكان غضبه لاكتشاف مخبئه شديداً حتى انه أصيب بنوبة صرع أفقدته وعيه

ولما أفاق من اغمائه أحاط به رجال البوليس وسار بهم في مخابىء الحصن وبين دهاليزه وسراديبه حتى وصلوا في طوافهم الى حجرة فيها صندوق خشبي كبير سمعوا من داخله صوت زمجرة وأنين .

وطلبوا منه أن يفتح الصندوق ولكنه امتنع وذكر ان في ذلك الصندوق رجلاً مجنوناً من قبائل الحور المتوحشة ، ولو اطلق سراحه فانه يفتك بالجنود جميعاً

ولكن البوليس لم يعبأ بدعواه بل حطم الصندوق فرأى في جوفه رجلاً يدعى ابرهيم وظهر من التحقيق انه ابن المرأة التي أرسلت في شهر يناير الماضي تلك الاشارة السرية التي كانت سبباً في مهاجمة حصن الزعيم واخلاء سبيل النسوة الاسيرات في قصره

وقد اختطفه رجال الزعيم بعد هجمة البوليس وقتلوا أمه ، ولما عثر البوليس على جثة الام في ذلك الحين عجز عن معرفة قتلتها وحفظ أوراق مصرعها

واكتشف البوليس بعد ذلك حجرات واسعة مليئة بالمخدرات والافيون والخمور المقطرة خفية

وظهر من البحث ان هذا الزعيم القوي من كبار مهربي المخدرات

واكتشف البوليس بعد ذلك في الحصن

الخفي قاعة كبيرة واسعة فيها أربعون الف رصاصة و ٢٥ بندقية ومسدسان

واكتشف حجرة أخرى فيها مسروقات كثيرة من المجوهرات الثمينة والتحف النفيسة

واتضح أخيراً من التحقيق ان هذا الزعيم كان يرؤس عصابة كبيرة تشتغل بسرقة القصور والقرى وتهريب المخدرات دون أن يشك أحد في أنه من أعيان البلاد العظماء

وكان عدد رجال البوليس الذين اشتركوا في هذه الغزوة ثمانية ضباط ومائة وخمسين كونستابلاً

كيف تدفن

شيكاغو مجرميها ؟

جوني اوبرتا مجرم خطير من مجرمي شيكاغو الذين يتحدث الناس عنهم ويروون أعجب القصص عن وقائعهم وحروبهم مع بعضهم وتفننهم في تهريب المخدرات وارتكاب الجرائم

وكان لاوبرتا اعداء اقوياء من العصابات الاخرى وما لبث اعداؤه ان استدرجوه في سيارة الى خارج المدينة حيث احاطوا به ونهبوا جسده برصاصات مسدساتهم

وما كادت جثته تحمل الى منزله حتى قامت شيكاغو تقدم له الواجب الأخير وتحتفل بجنازته احتفالا مهيباً لا يكون الا في جنازات الملوك والعظماء

ولم يأل رجال شيكاغو جهداً في أن يبذلوا الآلاف المؤلفة من الدولارات في سبيل الجنازة واشترك في ذلك رجال العصابات ومهربو الخمور ورجال السياسة والاعمال

وحنطت جثته بواسطة لجنة من الاطباء الاختصاصيين وكانت الجثة ممزقة برصاص لا عدد له ثم وضعت في نعش من الفضة ثمنه ثلاثة آلاف جنيه

وسارت خلف النعش أربع عربات كبيرة تحمل أكاليل الزهور . وسارت في مقدمة الموكب فصيلة من رجال البوليس راكبي الموتوسيكلات . . .

وبلغ عدد مشيعي الجنازة خمسة عشر الف شخص ! !

ابحثوا عن المرأة

يجد بوليس انجلترا بأسره في البحث عن امرأة مجهولة تفلت من أيدي رجاله إفلات الزئبق من بين أصابع من يحاول إمساكه

وهي لصة ماهرة ارتكبت أكثر من عشرين سرقة في المدن ولما عجز بوليس سكوتلانديارد عن القبض عليها أرسل الاشارات البرقية واللاسلكية يستنجد بكل بوليس انجلترا ويدعوه للبحث عنها والقبض عليها ومع ذلك فانها لم تقع للآن في قبضة البوليس

ولا يعرف البوليس عنها إلا أنها امرأة بين الثلاثين والاربعين من عمرها حسنة الهندام رقيقة الحديث مهذبة اللفظ ذات جاذبية عجيبة وحركات رشيقة كأنها سليلة مجد ونبل قديم

وهي ناعمة الايدي مزينة الاظافر مقصوصة الشعر ولكنها تلون شعرها بين كل حين وحين بمختلف الالوان

وطريقتها في السرقة انها تدخل الدكان الذي تقصده تحف بها مظاهر الجلال والجمال فتطلب معاينة الفساتين الثمينة والثياب الغالية والفرو والقبعات وتختار من بين ما يعرض عليها أثمن أنواعه وأحسنها ثم تضعها إلى جنب لتريها لزوجها الذي سيحضر في أثرها بعد قليل كما تزعم

وبعد ذلك تطلب من العاملة التي تعرض عليها البضاعة أن تأتيها بدبوس فلا تكاد العاملة تبتعد قليلا حتى تجمع المرأة في حقيبة جلدية تحملها في يدها أثمن وأغلى ما أمامها وذلك في سرعة البرق حتى اذا عادت العاملة تجدها في مكانها لم تتحرك ! !

ويغيب زوجها المزعوم فتغادر المحل معتذرة قلقة على غيابه وبعد أن تغيب عن الانظار تكتشف سرقتها . . بعد فوات الأوان !

يطلق زوجته

لاشتغالها بالادب

من أعجب دعاوى الطلاق التي عرضت في محاكم اميركا دعوى رفعها المستر شارل مالاموث استاذ اللغات السلافية في جامعة كاليفورنيا يطلب فيها طلاق زوجته وهي ابنة جاك لوندن الروائي المشهور

وقد ذكر في عريضة دعواه أن زوجته تشتغل بالادب والكتابة والتأليف وتكرس كل وقتها لذلك، فتهمل شؤون المنزل. وهو يريد زوجة تطبخ طعامه لا كاتبة تدون القصص والبحوث ! !

وفي الوقت الذي رفع فيه الزوج دعواه كانت الزوجة تطوف ولايات أميركا وتلقي في جامعاتها ومنتدياتها المحاضرات العلمية ! !

كيف تحافظ انجلترا على سلامة ولي عهدها

البرنس اوف ويلز وحراسه الامناء

[بمناسبة زيارة سموه لمصر قريباً]

حراسة لا مبرر لها

ليس بين ملوك العالم وأمرائه وأولياء عهده ، من يتمتع بضروب الاعجاب والمحبة اللذين يتمتع بهما البرنس أوف ويلز ، سواء كان ذلك في داخل انجلترا أو في خارجها . .

وليس بين هؤلاء جميعاً من هو أكثر منه أمناً على حياته ، واطمئناناً على ألا تمتد اليه يد بسوء ، ففي استطاعته أن يسير على قدميه آمناً مطمئناً ، تحوطه القلوب وتشيعه الابصار ، دون أن يلتجيء الى جيوش المخبرين والجواسيس ، الذين يصحبون عادة ملوكاً وأمراء أقل منه حظوة وحظاً

ولكن على الرغم من ذلك ، لا يسافر الأمير البريطاني الى كندا أو استراليا أو أفريقية أو غيرها من مستعمرات التاج وما سواها الا محاطاً بحاشية ، لا عمل لها الا السهر على حياته ووقايته من أي متعبة مما قد يكدر خاطره . .

أذرع من الفولاذ

فأول هؤلاء الرجال هو « برت » القوي الجبار ذو العضلات المفتولة والألواح العريضة وقد كان يوماً ما من رجال سكوتلاند يارد ، وأصبحت مهمته الآن أن يكون في وسط الجماهير التي تحيط بالامير ، بحيث يكون على مقربة منه وعلى استعداد تام للتداخل بهدوء وسكون ليحمي الامير من وطأة الزحام المزهق للارواح

ويلازم « برت » الأمير ملازمة الظل لصاحبه ، فاذا كان يلقي محاضرة ، كان « برت » في مقدمة المستمعين ، فاذا انتهى منها وأراد ركوب سيارته كان ذراع « برت » القوي المفتول وقاء الأمير حتى يركب ، واذا شخص البرنس الى حفلة راقصة ترويحاً للنفس واستمتاعاً بلذات الحياة ، كان « برت » على مقربة منه يرتدي ملابس السهرة ويضع شارات أوسمته الحربية ، فلا يتطرق الى ذهن أي فرد أنه بوليس سري في حراسة الامير

لا يستطيع « الزوغان » ! !

ويعترف البرنس أوف ويلز ضاحكا بأنه لم يستطع مرة أن يهرب من « برت » . وحتى في مباريات الجولف يكون برت في صحبته يحمل له أدوات اللعب ويراقب المصورين الذين يفسدن على الامير لذة اللعب

وليس « برت » هو البوليس الوحيد الذي يحرس الامير فهنالك تحت امرته عدة رجال مهمتهم أن ينبثوا بين الجماهير التي تحتشد لاستقبال الامير وتحيته والهتاف له ، ويراقبون بمهارتهم الخارقة أي شخص مشبوه يندس بين الناس

وليس في انجلترا كلها شاب يحافظ على نشاطه واستعداده الجثماني محافظة البرنس أوف ويلز ، فهو رياضي بكل معاني الكلمة ، يسره أن يقوم بتمريناته حتى يتدفق العرق من أعضاء جسمه جميعاً

ممنوع أكل الشيكولاتة

ولذلك فانه لا يبرح انجلترا الا وفي صحبته طبيب خاص ، تنحصر مهمته في مراقبة كمية الغذاء التي تقدم للأمير الذي لا يأكل في الغالب الا قليلا ولا يشرب إلا يسيراً

فاذا كان الامير في رحلة على ظهر سفينة أو في قطار يلبث فيه طويلا ، ذهب الطبيب الخاص بنفسه ليراقب تحضير طعام الأمير



سمو البرنس اوف ويلز ولي عهد مملكة انجلترا

وتجهيزه ، ويتأكد من حسن طهيه ونظافته

ومن القواعد المتبعة ألا يأكل الامير طعاماً مما يحفظ في العلب ، ولا يتناول شيئاً من الشكولاتة الموضوعة في العلب ، فاذا أراد أن يأكل شكولاتة قدم له صنف خاص يصنع له خصيصاً

خذ . . . جرب ؟ !

ومن أفكه الروايات في هذا الصدد ، ان الامير ذهب الى مرقص ذات مساء ، فلما عاد الى قطاره الخاص الذي كان يركبه في طوافه ، أحس بجوع شديد وصمم على أن يأكل أي شيء يصادفه

وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل والخدم جميعاً نيام ، فلم يشأ الامير اقلاق واحد منهم وذهب بنفسه الى المطبخ الملحق بالقطار حيث عثر على علبة من اللحم المحفوظ المعروف بـ « البلوبيف » وزجاجة من البيرة حملهما الى عربته بهجاً مسروراً

وفتح وريث العرش الانجليزي علبة اللحم بيده وأمعن فيها أكلا ، وأتى على نصف زجاجة البيرة في اللحظة التي دخل عليه فيها طبيبه الخاص . .

ونظر الطبيب الى الامير نظرة عتاب وقال له : « أنت تعرف يامولاي أن الطعام المحفوظ في العلب غير مسموح به . . . . »

فضحك الامير وقال : « صحيح . . ولكنه طعام لذيذ . . خذ جرب شيئاً منه . . . » وقدم الامير الى الطبيب قطعة كبيرة من اللحم وواصل الاكل بلذة وشهية

الامير سائق مخاطر

وعلى سائق سيارة الامير تقع مسئولية عظيمة ، فلا يقتصر واجبه على أن يقود سيارة سيده بحرص وحذر أثناء اختراق الجماهير المحتشدة لتحيته ، بل يجب عليه أيضاً أن يسارع الى استعاضة الوقت الذي يفقده الامير في موعد يكون مرتبطاً بعده تماماً بموعد آخر .

وقد حدث مرة أن الامير كان عرضة للتأخر نصف ساعة عن حفلة هامة اقامتها احدى المدن تكريماً له وكان الطريق وعراً غير ممهد ، ولم يرض السائق أن يغامر ويسرع فأمره الامير بالوقوف . ونزل من مجلسه وجلس مكان السائق ، وأطلق للسيارة العنان فانطلقت بسرعة ارتعد لها رفقاؤه وحاشيته وخافوا على حياته من تلك المخاطرة العنيفة . .

ووصل الأمير في الموعد المعين بالضبط وأخلى مكانه للسائق وقال له باسما : « هذه هي طريقة السواقة ! ! »

السكرتير الخاص

واكثر الناس عملا في انجلترا كلها هو السر جودفري توماس السكرتير الخاص لولي عهد انجلترا . ويكثر عمله وتنهك قواه بصفة خاصة في عيد ميلاد الامير اذ تأتيه ملايين التلغرافات والرسائل وكلها تطلب رداً يضعه السر جودفري

ويتلقى السكرتير الخاص رسائل عدة يطلب فيها مرسلوها صوراً بامضاء الامير ، أو توقيع ولي العهد ، وهذه تحتاج الى مرونة ورقة في الاجابة بحيث لا يغضب المرسلون

وقد يبعث بعض الناس بهدايا للأمير ، ولكن هناك قاعدة حازمة تقضي بألا يقبل مطلقاً الهدايا الشخصية

وحدث مرة أن أهدت سيدة من كبيرات المثريات «مهراً» نادرا للأمير بمناسبة عيد ميلاده وقد كتب اليها بأن الأمير يأسف اذ يرجوها أن تسمح بأعفائه من الهدية

واذا هي أرادت أن ترضيه فيمكنها أن ترسل ثمن المهر الى جمعية مساعدة عجزة الحرب . وقد اتبعت السيدة مشورة الامير

والى أن يعود الامير الى انجلترا يحرسه هؤلاء الناس ويحمونه من كافة مظاهر الحياة العامة التي تحيط به

وهذه الحراسة لا تتوقف لحظة واحدة ، سواء في الليل أو النهار وقد تستمر عدة سنين وعلى بعد آلاف الاميال

الصديق الخاص ! !

ولا يفوتنا أن نذكر قبل ختام هذه الكلمة عن سمو البرنس أوف ويلز في رحلاته أن له صديقاً خاصاً ، يرافقه في كافة أسفاره وتنقلاته ويقوم بعبء كبير من المسئولية والعمل على اراحة الامير وتخفيف ضغط المعجبين والمحتفلين عن كاهله

ذلك هو الاميرال السر ليونيل هالس ، فهو الذي يتفق مع الهيئات والجماعات على مواعيد استقبال الامير ، وهو الذى يحدد أوقات زياراته وانتقالاته ، وهو الذي يختار الوقت المناسب لقبول دعوة أوشهود حفلة ، مع تعيين اللحظات أو الساعات التي يقضيها الامير فيها . .

والمعروف عن البرنس أوف ويلز أنه طيب القلب جداً . لا يرضى أن يخيب رجاء أحد أو يرفض دعوة توجه اليه ، ولو استغرقت اجابة هذه الدعوات والحفلات وقته كله

ولكن حزم السر ليونيل هالس وحذقه وحسن سياسته ، يعفى الامير من الارهاق المضني الذي إن رضيه هو ، فان مصالح الامبراطورية المرنة ، والحرص على وريث أكبر عرش في العالم ، يقضيان بتداخل السر ليونيل هالس كلما دعت الظروف الى تداخله

قوة الارادة تنتج أعمالا خارقة !!

كيف يسلط المشعوذون قوى اراداتهم فيأتون بالغرائب والمدهشات

لا شك ان في الانسان من القوى المعنوية
مجهولة ما لم يستطع العلم بعد الوقوف على سرها
وكشف حقائقها ، ففي الناس من سمعنا عنهم
نافورة من المياه المتدفقة تخرج من بين
صابعهم ساعات وأيام بلا انقطاع ، الى أن يبلغ
حجمها أضعاف حجم الجسم الذي تخرج منه
فرضنا انه استحال كله ماء ..



الفقير طهرا بك

ومنهم من يضع نفسه في صندوق محكم الغلق
ق فيه مسدود الانف والمنافس عدة أيام
ال ثم يخرج منه كأن لم يكن في الأمر شيء
ومنذ آلاف السنين عرفت قوة الارادة
ستعملت ولكن في دوائر محدودة وبين
راد قلائل جداً ، على النحو الذي يمارسه
راء الهنود إذ ينامون على المسامير والحراب
ون أن يشعروا بألم ، ويمزقون جلودهم
جسامهم بالمدى والاسنة دون توجع أو أنين

عملية جراحية بدون مخدر

ويقول علماء هذا العصر إن كل انسان
لك هذه القوة التي نرى أنها خارقة ، وكل
يعوزه هو تنميتها وتدريبها
فقد حدث أخيراً في احد المستشفيات
ن مريضاً رفض أن يتعاطى مخدراً قبل اجراء
ملية جراحية خطيرة ، وطلب الى الطبيب أن
قوم بعمله رأساً ، بعد أن تمكن بقوة ارادته
من أن ينام نوما لم يشعر في غضونه بمبضع الجراح

وقد فحص الأطباء بعض ذوي قوة الارادة فقرروا أنهم استطاعوا أن يزيدوا عدد النبض العادي أو يقللوه كما يريدون ، بل تمكن بعضهم من أن يوقف دقات القلب زمناً ما

طهرا بك فى لندن

لقد كان الناس يعدون فقراء الهنود الى عهد قريب دجاجلة يغشون ويخدعون ويكذبون فيما يظهرونه من خوارق ، ولكن العلم الحديث يعترف بأنهم ليسوا كذلك ، انما هم قوم ذوو قوة إرادة فذة وسيطرة عقلية على الجسم جميعه

ولعل القراء يذكرون ما عرضه « طهرا بك » في مصر من مدة قريبة ، وقد عرض هذا الرجل كثيراً من أعماله الخارقة في لندن فلم ير الاطباء أن فيها شبهة الكذب والخديعة

ذلك أنه دعا أربعين طبيباً انجليزياً وأجلسهم معه على المسرح الذي كان يشتغل فيه ، ثم غرز سكيناً حادة في اجزاء من جسمه كان يسيل الدم منها وينحبس تبعاً لارادته . ثم استلقى أمام الاطباء على لوحة من المسامير المدببة وأوقف رجلاً ضخماً على صدره دون أن يشعر بأي ألم ، ولما نزل الرجل جيء بحجر كبير وضع مكانه ووقف رجلان يتناوبان ضرب هذا الحجر بفأس حتى تكسر على صدر « طهرا بك » الذي قام بعد ذلك سليماً معافى.

وقد فحص الاطباء ظهره فوجدوا به آثار دخول المسامير فيه ، ولكنهم لم يروا أثراً لقطرة دم مهراقة

وقد ظهر في برلين في العام الماضي رجل قام بأمثال هذه الاعمال جميعاً وزاد عليها أنه كان يظهر للجمهور صليباً دامياً على أديم ظهره ثم يخفيه ويعود الى اظهاره حسب إرادته

وقد قال هذا الرجل إنه رسم بموسى حلاقة صليباً على ظهره بحيث لا يمكن أن تراه العين . فحينما كان يريد اظهاره للناس يتسلط بقوة ارادته على الدورة الدموية فتدفع الدم الى خطوط ذلك الصليب ، فيظهر للناس دامياً رهيباً ، ثم يأمر الدورة الدموية بقوة ارادته فتمتص الدم من الصليب فتنمحي آثاره . . ! !

يشنق نائما

وقد أمكن تعليل امكان عدم الشعور بالألم باستعمال قوة السيطرة العقلية على الجسم ، بما نراه في التنويم المغناطيسي حيث لا يشعر النوم بأي ألم نحدثه به أو توجع لما يصاب به أثناء نومه

وأغرب من هذا ما حدث في مدينة شيكاجو إذ شنق شاب اسمه هارفي شيرش وهو نائم . فقد حوكم هذا الشاب من أجل حادثتي قتل فظيعتين ثبتت ادانته فيهما وقضي عليه بالاعدام شنقاً ، وقد غلب الخوف والفزع ذلك السفاح ، فعمد الى السيطرة على نفسه ببطء الى أن غدا لا يشعر بشيء مطلقاً مما حوله ، ولبث نائما في سبات عميق عدة أيام قبل تنفيذ الحكم ، وأخفقت كافة المحاولات لايقاظه ، وحمل يوم التنفيذ غائب الوعي الى المشنقة حيث شنق وهو في غيبوبة وعدم شعور تامين

وهذا مما يعزز صدق الافعال التي يقوم بها فقراء الهنود وغيرهم ، إذ أن السيطرة على الجسم بقوة الارادة ، وتركيز القوى المعنوية الخفية ضد الشعور بالألم ، كل هذا يزعزع اعتقادنا بأن هناك قوة غير طبيعية وخوارق شاذة ليس في مقدور البشر حل مبهماتها

تخونه ارادته

وقد فحصت لجنة طبية في بومباي « الهند » فقيراً استطاع أن يوقف النبض في أحد ذراعيه دون الآخر ، وتمكن من أن يوقف دقات قلبه لمدة ستة ثوان حينما أمر قلبه بذلك . . وقد استطاع أيضاً أن يوقف حركة التنفس بضع دقائق وبقي بعد ذلك حياً

على أن قوة الارادة التي تمهد لهؤلاء الناس التغلب على هذه الاشياء الخطيرة ، قد تخونهم في أحرج المواقف فلا يكون نصيبهم منها أقل من الموت ، كما حدث للفقير « بلا كامان »



المشنوق النائم

فقد مارس هذا الرجل لعبة المكوث مدفوناً تحت الرمل في أحد المسارح دون تنفس بضع ساعات ، وأجرى هذه اللعبة عشرات ومئات المرات كان يقوم بعدها دون أن يصاب بشيء . . ولكن حدث مرة ، وهي الأخيرة ، أن أخرجوه بعد المدة المقررة . . وقد فارق الحياة . . ! ! فقد خانت الرجل قوة إرادته في أرهب موقف وأخطر ساعة

الموت والحياة بالارادة

ومن الممكن أن تتأثر الحياة والموت بالارادة ، ويعزز هذا القول ما رواه أخيراً الماجور سميث حكمدار بوليس مستعمرة الساحل الذهبي في افريقيا ، ذلك أن أحد كبار الوطنيين المتعلمين ، تأثر من مشادة وشجار حدثا بينه وبين أحد مواطنيه فأعمل ارادته في نفسه ومات في اليوم التالي ، دون أن يكتشف الاطباء أي سبب لوفاته أو أي أثر لمرض فيه



فقير ينام على سرير مفروش بالمسامير

عالم التمثيل

برج الغرام

على مسرح برنتانيا

قلنا سابقاً أن الاستاذ صالح عبد الحي قد استقل بفرقة السيدة منيرة المهدية بعد أن أقعدها المرض عن مواصلة العمل وايابها . ثم استعاض صالح بالآنسة بثينة عن السيدة منيرة فأسند اليها الادوار الاولى في رواياته



المطرب الكبير الاستاذ صالح عبد الحي

وقد أخرجت الفرقة أولا رواية « عيد البشائر » وحالت ظروفنا الخاصة دون رؤيتها فلم نشر اليها في حينها

والآن تقدمت فرقة صالح بروايتها الثانية « برج الغرام » وكان لي حظ مشاهدتها في احدى ليالي الاسبوع الماضي

وبرج الغرام هذه احدى أقاصيص الف ليلة التي تعتبر ذخراً كبيراً للتسلية في العالم لا في قطر واحد من أقطاره المتعددة ، اقتبسها للمسرح الاديب زكي أفندي السيد فأحسن في سبكها وفي ترادف حوادثها وتسلسل وقائعها

وخلاصتها أن ابنا لاحد السلاطين أراد أبوه أن يرغمه على التزوج من ابنة عمه القبيحة الخلقة فأبى الولد وأصر على عناده واذ ذاك أوعز الوزير لسلطانه أن يزج الابن العاصي في أحد الابراج المهجورة وقد قصد الوزير بذلك أن يستفيد شخصياً اذ أن السلطان شيخ مسن وأن منيته دانية منه فاذا تخلص من ولي العهد أيضاً كان له كل الامل في أن يعتلي عرش السلطنة

زج الولد أذن في البرج سجيناً . وكان له استاذ يعطف عليه ويميل اليه هو « الشيخ عبد الله » فلم يشأ أن يتركه وحيداً بل آثر أن يشاركه مضض السجن. وهناك أخذ الكرى بأجفان الولد « جميل » وبقي الشيخ متيقظاً فكانت دهشته بالغة اذ انشقت الارض أمامه وبرزت منها « عفريتة » من الجن أخذها جمال الابن فسلب لبها ثم استدعت أحد اتباعها « العفاريت » وأغلظت له في القول سائلة اياه عن سبب تأخيره في تلبية ندائها فأجاب بأنه كان في الصين اذ علق بحب ابنة سلطانها . وهنا تقوم بين « العفريتة » وتابعها مفاضلة بين الحبيبين وكل منهما يرى في حبيبه المثل الاعلى للجمال . وأخيراً تطلب الى التابع أن يعود الى الصين فيأتي بحبيبته. وفي مثل لمح البصر يحضر « العفريت » بديعة الجمال ابنة ملك الصين فيضعها الى جانب « جميل » الذي يغط في نومه ثم يجدان « الشيخ عبد الله » خائفاً يرتعش فيطلبان اليه الحكم في أي الاثنين أجمل من الآخر . ولكنه يقف بين الاثنين حائراً

متردداً لا يعرف كيف السبيل لارضائهما

وأخيراً يرى « العفريتان » ان يعملا على ايقاظ كل من الحبيبين بمفرده ثم يلاحظا من منهما يكون أشد دهشة من الآخر . فاذا صحا « جميل » ورأى الى جانبه تلك الغادة الهيفاء أخذ بجمالها وبهرته محاسنها حتى يعود النوم فيتسلط عليه بعد أن يكون قد وضع خاتمها في أصبعه

بعد ذلك تصحو « بديعة » فيحدث لها ما حدث لجميل ثم تعود الى نومها ويحملها « العفريت » الى مقرها في بلاد الصين

وكان لبديعة هذه قريب مشوه كئيب المنظر يدعى « ناكر » يحتم عليها أبوها ان ترضى به بعلا وهي تقاوم وتناضل . فما ان حدثت لها حادثة رؤيتها لذلك الشاب حتى يحل من فؤادها في الصميم فتتمادى في رفضها لقريبها الابله

ومثل ذلك تماماً يحدث « لجميل » الذي يفرج عنه فيخرج مع أستاذه باحثاً منقباً عن تلك الفتاة التي احتفظ بخاتمها وبعد أهوال ومصاعب يهديهما البحث الى قصر أبيها في الصين فاذا هي مريضة وليس في المملكة طبيب يعرف سر مرضها . وقد أمر أبوها بقتل كل طبيب يتقدم لمداواتها ويخفق في محاولته

يتقدم الشيخ عبد الله وتلميذه « جميل »



الآنسة بثينة مطربة فرقة صالح عبد الحي

كطبيبين لمداواة الاميرة المريضة ويختليان بها ويظهران شخصيتهما . وهنا تعود اليها صحتها المفقودة وتتفق وايابها على الهروب من بلادها فيسيرون جميعاً الى وطن ذلك الحبيب « جميل » حيث يعقد قرانهما ويتنازل السلطان لولي عهده عن الملك فيعيش مع زوجته منعما في « تبات ونبات » كما يقول رواة الاقاصيص « والحواديت »

ذلك هو ملخص الرواية التي وقع عليها اختيار صالح عبد الحي والتي أخرجها في فرقته . ولا نقول انه بلغ بها ذروة النجاح ولكنا نعترف بأنه وصل الى درجة كبيرة من ذلك النجاح الذي يصبو اليه والذي يدأب في الحصول عليه

على اننا الى جانب ذلك نقول ان رواد مسرح برنتانيا يقصدون من غشيانه الى الطرب والاستمتاع بلذة الانغام . فما بال صالح يضن عليهم بتلك المتعة ويكتفي بأن يلقي قطعتين أو ثلاثا في طول الرواية وعرضها . وان تلقي مثل ذلك مطربة الفرقة الآنسة بثينة . . . ليس هذا من المعقول في شيء . ويجب ان يعرف صالح ان أساس نجاحه هو الغناء لا التمثيل فليكن اهتمامه به في المكان الاول من عمله . أما التمثيل . فلا بأس من أن يكون « هدفاً » ثانيا لابي صلاح . .

هذه هي النصيحة الخالصة التي أسديها الى صالح والتي آمل أن يعمل بها وأن يوجه التفاته اليها

ولقد أسند دور « جميل » في الرواية الى صالح عبد الحي فبلغ في القاء مقطوعاته الغنائية اكبر مبلغ وصالح كمطرب ليس في حاجة الى الاعتراف بنبوغه فقد وهبه الله صوتاً يصل به الى قرارة القلوب ويحرك جامد العواطف ويستلب مكامن الاعجاب.. وقد كنت أستمع اليه فتهز أعصابي انغام صوته وتتملكني رعشة تأخذ علي سبل التفكير

وقد تمكن الملحن — وأظنه الاستاذ الكبير كامل الخلعي — من أن يقدم لصالح من شجي تلحينه ما يبعثه الى آذان سامعيه سحراً حلالا

فأهنيء صالحاً وأرجو له نجاحاً يتكافأ مع اهتمامه وجده

وقامت الآنسة « بثينه » بدور « بديعة الجمال » ولم يسبق لها اعتلاء المسرح قبل الآن اذ عملت في التخت فقط فهي من هذه الوجهة كصالح . . أما صوتها فقوي جميل . ولا شك أنها تعمل لمستقبل مسرحي مضمون النجاح . وهي وان لم تكن ثابتة الخطوات على المسرح ألا أن استعدادها وهوايتها للتمثيل سيجعلان منها مطربة مسرحية في الصف الاول بين مطرباتنا الشهيرات

وقام عبد العزيز خليل بدور المربي (الشيخ عبد الله) فأجاده تماما ولا سيما في موقفه مع « العفريتين » في الفصل الاول اذ كان عبد العزيز في حركاته وأشاراته مثار ضحك متوال . كذلك أعجبني منه موقفه مع عبدة الشمس اذ بدا لهم الها من الهتهم حتى اذا استسلموا له خلع نعله وهوى به على أم ناصيتهم

واسند الى محمد يوسف دور « ناكر » وهو ذلك العريس الابله المشوه فأتقنه محمد كل الاتقان وزاد من تشويهه بأنه أوجد لنفسه عاهة في أنفه فكان ينطق كالاخنف الذي يعوزه التفسير في القول . . . ومحمد يوسف اختصاصي في مثل هذه الادوار . لذلك كان موفقا في دوره هذا كل التوفيق

وقامت السيدة « فردوس محمد » بدور « العفريتة » فأجادت القيام به وأحسنت تأديته

كذلك أحسن « محمد مصطفى » في دور « العفريت » والغريب في أمره أنني حضرت أدوار « الشياطين » في جميع الروايات التي أخرجت بكل الفرق المصرية فذكرت ان الوحيد الذي قام بها جيداً هو « محمد مصطفى » أو رودولف فالنتينو الصعيد كما تسميه الاوساط المسرحية ! ! فهل يتاح لمحمد مصطفى أن تصل شهرته في « العفرتة » الى شهرة رسميه « رودولف » في أيقاع بنات حواء ؟ ؟ ؟ ربما !!!

واخيرا ارجو لتلك الفرقة الفتية كل تقدم ونجاح

الاستاذ عبد الرحمن رشدى

في وكالة المطبوعات

اذا ذكرت النهضة المسرحية في مصر وجب أن تتجه الانظار الى أعلام كان لهم فضل السبق في وضع حجرها الاساسي وفي تدعيم بنائها واقامة أركانها

وفي مقدمة هؤلاء جميعاً الاستاذ عبد الرحمن رشدي . الذي خلع رداء المحاماة واندمج في خدمة المسرح في الوقت الذي كان يأنف فيه أنصاف المتعلمين من الانتساب اليه أو التقرب منه

فقد كان عبد الرحمن رشدي محامياً يبتسم أمامه المستقبل في مهنته الا ان عواطفه الجياشة وميله الى التمثيل منذ حداثته قد تغلبت عليه فضحى من أجلها بذلك المستقبل الباسم واعتزل ساحات المحاكم طالبا في منصات المسارح مستقبلا ثانياً متخيراً لحياته وجهة أخرى يرجو من ورائها خدمة لذلك الفن الذي عشقه والذي اراد ان يبذل في سبيل أنهاضه كل ما لديه من رخيص وغال

اندمج رشدي أولا في فرقة أبيض وعمل بها مدة من الزمن كان فيها المبرز الناجح الى أن ضرب الزمن تلك الفرقة ضربته القاسية فتشتت شملها

واذ ذاك قام عبد الرحمن وحده بتأليف فرقة جديدة حملت اسمه وخدمت التمثيل خدمات كثيرة . وظهر رشدي في أدوار عديدة لن يستطيع أحد خلافه أن يضطلع بها بعده

ولما أن اكتملت سلسلة تضحياته في خدمة الفن رأى أن يعود ثانية الى المحاماة وظل بها حتى رشحته وزارة الداخلية في الاسبوع الماضي وكيلا لادارة المطبوعات

فمع تهنئتنا للوظيفة نفسها بمن شغلها نتقدم الى



السيدتان زينب صدقي ودولت ابيض على ظهر الباخرة وفي أيديهما بعض الزهور التي قدمت للفرقة

وانا الذين كان لهم حظ العمل فيما مضى مع ستاذ رشدي والذين أعجبوا به في ماضيه التمثيلي الاعجاب ، مقترحين عليهم أن ينهضوا بتكريم كيل الجديد للمطبوعات فهو جدير بالتكريم خليق لاع املاً على مكانته ونبله

فرقة رمسيس بسوريا

قلنا في عدد سابق أن فرقة رمسيس قامت في نها الى الاقطار الشقيقة وقد قام معها نفر من باء الافاضل من غير ممثليها فاتفقنا مع أحد رائهم أن يراسلنا من هناك . وها نحن نتسلم الرسائل التي تفضل علينا بها والتي نثبت منها ي :

«كان وصول الباخرة ماريت باشا الى ميناء وت حوالي الساعة الواحدة والنصف من يوم أول ل وعند دخولها الميناء لمحنا بعض الزوارق خارة تتجه الينا وبعضها مزين بالاعلام المصرية . قليل كانت قد أحاطت بنا ونزل منها المستقبلون قة . وكان بينهم وفد من الطلبة المصريين بالجامعة من أعيان بيروت . وتفضل حضرة قنصل مصر ل مندوبا من قبله لاستقبال الفرقة . وبعد أن بعض الخطباء كلمات الترحيب هتفوا عالياً لمصر باء مصر ونزل الجميع من الباخرة في الزوارق الشاطيء وهناك أيضاً ألفينا جوعاً حاشدة . وقد اتجه كل من حضرات الممثلات والممثلين الفنادق للاستراحة من عناء السفر . وفي المساء مسرح التياترو الكبير يموج بالزائرين وبينهم الوزراء اللبنانيين . وجلس في المقصورة حضرة محمد سري بك قنصل مصر مع أسرته ريمة واستقبل الشعب الاستاذ يوسف وهبي عند ره بعاصفة من التصفيق والهتاف وكانت رواية وراء الستار » هي أولى الروايات التي افتتحت الفرقة عملها .

كذلك رحبت الصحافة البيروتيه بالفرقة باء مصر

وفي اليوم التالي قصد الاستاذ وهبي دار القنصلية كر للقنصل ما أظهره من رعاية وعطف . وقد حضرة القنصل أفراد الفرقة لحفلة شاي لم يتحدد عدها بعد وربما أقيمت بعد العودة من الرحلة

وها نحن في اليوم الثالث من وصولنا وكل شيء ما يرام . وجميع أعضاء الفرقة انموذج من ب والشهامة . وسافرت الفرقة في ٨ الجاري دمشق لاحياء خمس ليال بها ولا أعلم تماماً اذا ن تسافر الى العراق أم لا . وكنا نجتهد اقناع يوسف بك بعدم تجشم مصاعب السفر مياً في الوقت الحاضر . ولكن شيئاً من ذلك م بعد ... وسأوافيكم »

هذا هو خطاب الصديق الفاضل الذي نشكره عليه كل الشكر ونبعث بتحياتنا القلبية من وراء ر اليه والى جميع زملائنا النائين

صالات الغناء

لا يمر يوم حتى نسمع فيه أخباراً جديدة عن وع فتح صالات للغناء في أرجاء مختلفة من صمة وضواحيها

وبعد ان كان الامر مقصوراً على صالتي بديعة بيجو بالاس أصبحنا نرى عدد الصالات يتزايد عن يوم

وبعد أن هجرت سعاد محاسن صالة البيجو تقلت بصالتها التي غادرتها نعيمة المصرية . نا علية فوزي تحل في البيجو محل الاخرى طلق عليه اسمها هي أيضاً . وقد ظننا ان سيل صالات الجارف قد يقف عند هذا الحد . الا

انا سمعنا أخيراً أن السيدة ماري منصور قد اتفقت مع أصحاب محل «سلستينو» على أن تفتتح به صالة للغناء من أول الشهر القادم

ولسنا ندري ما يخبئه الجو من مزاحمة جدية لمسارح التمثيل بعد الآن . الا أننا نرجو أن يكون النجاح رائد الجميع

حفلة مدرسة النيل الثانوية

التابعة لجمعية التربية المصرية

دعينا لمشاهدة حفلة مدرسة النيل ولكن عاقنا أمر هام عن تلبية الدعوة فطلبنا الى أحد الاصدقاء أن ينوب عنا في حضورها فكان عند ظننا به وقد بعث الينا بالكلمة الآتية عن الحفلة :-

« الاستاذ فريد بك أبو حديد من خيرة رجال الادب في مصر وله مؤلفات عدة تمثيلية وقصصية . ومن بين هذه المؤلفات رواية (ابنة المملوك) التي طبعت أخيراً ونالت مكانة كبيرة

« وقد جعل الاستاذ من نفس موضوعها رواية تمثيلية اسماها « بين القلب والواجب » فرأت جمعية التربية المصرية ان يقوم طلبة مدرسة النيل الثانوية بتمثيلها بعد حذف ما بها من أدوار هامة للسيدات ومثلت فعلا باسم (الواجب) في حفلة أقيمت للسيدات خاصة يوم الخميس الماضي وأخرى أقيمت في اليوم الثاني للرجال

والرواية تمثل عصر المماليك أدق تمثيل وقد أخرجها الاستاذ محمد توفيق فنجح في ذلك نجاحا كبيراً يستحق عليه كل شكر وثناء

«وهنا يجب أن أهنيء ادارة المدسة ومؤلف الرواية والاساتذة عباس الخرادلي مدرب فرقة الموسيق وسيد محمد باشا وعبد الرحمن كامل وعلي الاهواني وعبد الرحمن السيد على دقة النظام أثناء الحفلة كما يحق لي أن أهنيء طلبة التمثيل والموسيق في المدرسة » .

فيلم زينب ايضاً ...

كتبنا في العدد الماضي رأينا في الفيلم وفي اخراجه . ثم أبدينا ما عن لنا من ملاحظات عليه وقلنا أن به شيئاً من التطويل وان عرضه في دفعة دون ايجاد فواصل تنار فيها دار السينما وتستريح الابصار قد يبعث الملل في نفوس المشاهدين

وقد أتتنا بعد ذلك كلمة من الاستاذ محمد كريم الذي اضطلع وحده بأمر اخراج « زينب » يقول انه سيحل تلك الملاحظات محل الاعتبار وانه عامل على تجزئة الرواية الى قسمين بينهما فاصل وانه سيقص من أطراف التطويل فيها

والآن نكتب كلمتنا هذه بعد مشاهدة الرواية مرة أخرى فنكرر تهانئنا للشاب الغيور « كريم » ونبدي له مزيد اعجابنا بما فطر عليه من فضيلة الرجوع الى الحق . على اننا نطمع في تلك الفضيلة مرة اخرى فنطلب اليه ان يتخير فاصلا آخر في القسم الثاني من الرواية . وان يختصر بعض الشيء في مشاهد الاحتضار الاخيرة

فرقة منسى فهمى

الاستاذ منسي فهمي ممثل قديم له في المسرح تاريخ حافل . وقد كان يعمل في الموسم الماضي بفرقة السيدة فاطمة رشدي الا ان شيئاً من سوء الفهم وقد وقع بينه وبين الفرقة قبيل رحيلها الاخير فلم يشأ أن يغادر واياها القطر بل تخلف هنا

ويسعى الآن منسي في تكوين فرقة تمثيلية تعمل أثناء الصيف في أحد مسارح العاصمة الخلوية وربما وقع الاختيار على كازينو الفانتازيو بالجيزة

هذا وقد علمنا أن فرقة منسي ستبدأ عملها برواية « الجثة الحية » وهي احدى بدائع الفيلسوف الكبير تولستوى

فنرجو أن ينال الاستاذ منسي فهمي نجاحاً في مشروعه هذا

سهيل

السحب الثالث لمسابقة «توكالون»

﴿ أسماء الرابحين ﴾

« فنوغراف أوديون لوكس يحمل باليد »

الآنسة هنريت ثروى . الآنسة جان بوبوفيتس

« فنوغراف أوديون يحمل باليد »

الاوانس : ر . سابورتا . ادما ده مارتينو . ماري فرنس ليفاسور : برتا جوالي . انا ارياس . السيدة ماجي ماطران . كريمة عبد الفتاح بك الآلي وعوض افندي غالي

« طقم كوتكس لوكس ماركيز »

الاوانس : ماريا بنسا . جورجيت بدواني . ه . ج . ليفي

« طقم كوتكس سفرى »

الاوانس : كاودين ودمر . أوديت ناحوم أوديت . بوتاجي

« طقم كوتكس خمس دقائق »

الآنسة ليلى بلي . والخواجات : فاسكن بلبليان . روبرت سوللي وال ويلز

« علبة بودرة كوتكس »

الاوانس ماريا بزايا وماري عبد الله

« محبرة صدف للمكتب »

الاوانس : بيكي لانيادو . دسبينا انجيلو . نعمة موسى حسن . جينا فاسيليس

الخواجات : نيارحوس اكونومو . فيليب جلاد . نارسيس مغربل س . امورفوبولس

الافندية : عباس فهمي . عبد الحميد حسن بدر

« تمثال نصفي للمغفور له زغلول باشا »

الاوانس : ماري باتليدس . ليوني عبد الله . ليندا حبيب . سعاد صدقي . س . لبيب . فهيمه محمد حسن . رشيده عبد الملك

الافندية : محمد فهيم . احمد يوسف . ابراهيم فتحي الفولي . محمد احمد خليل . حنا زهار . جورج زمرود . فاضل علي . خريستو فاسيليو سيد محمد شعراوي . احمد حمدي حسنين . جوزيف دمياني . محمد عبد الحميد زكي . سلطان حنا . فرانسوا انجولد . أنطون خياط . محمد زكي عويس . ميشيل عبد المسيح . نجيب بطرس سعدان . ملازم أول امين مراج . عبد التواب عبد العزيز الطيب . اتناس فاسيليو . اليا هودي . محمد البشبيشي . محمد صبحي . حسن محمد الجوخي . كريكور جياريان . محمد حمدي عبد الرحمن . ناصيف سيدهم . عبد الرحمن علي عليوه . ابراهيم نجيب . زكي فهمي عمر . فيليب سعد . عبد المسيح حنا . الدكتور كامل رفعت . جورج سعد . عبد الفتاح اسماعيل المهدي جوزيف سبع الليل . عبد المجيد السعيد حسن . محمد حسن المغربي . عبد العزيز رسمي . نجيب بك حنا

« اسطوانة اوديون »

الاوانس : سعاد علي محمد البناوي . مرغريت بوطون . ريموند ملحم . فيكتوريا يوسف . فطومه احمد صبري . اما باروخ . سلين هورنشتين . ماري مير . بولين اليس راشد . جمالة حسين . م انطونيوس . د نيكولوليس . لور مصابني . ليندا قطيني . عايده سريلم . روز سوجيان . بيبه نيني . نفيسة حمدي . ايمه حاج . ماري ماسوني . روز جرشون . ايفانجيليا كورنيلو . واندا اكينازي . بيلا لوكوفتش . ماري فانسيني . يولنده بيساكي . عايده بورج . ايلين كاكومانولي . ليلى فارحي . اليز ملاميد . ميرالله جويلياني . روزتا فران . نارسيس كابادیان . فكتوريا ثورن . استر ليفي

السيدات : اوجيني امبروليا . مدام كامل بك ميخائيل . اديل خليفة . ليلى ولسكوتيز

البكوات والافندية : احمد بك صبحي . محمد حسن محمد كرم . اديب يوسف نجيب . شحاته محمد وحشي . أنطوان ريشار . البير حكيم . ادوارد فوه . البير زيات . الفرد شكرون . محمد علي الدربي . انطوان دمر . انطوان باسيلي خوري . كامل محمد عبد الرحمن . ليفو روزاتي محمد عيد مجاهد . ولیم بدارو . فيكتور حسان . عبد الله سلامة . محمد ذكي أرنؤط . ذكرى بطرس . غالي عطا الله السيسي . نيكوهوسوف محمد علي حسن . عبد الرحمن منعم . علي عمر . ماريو فريري . أراليو طرابوري . استراتي بارا سكيفاس . أنطون باسيلي خوري . ذكي قدس البيرتو بولزى

« بخاخة كولونيا »

الاوانس : ايدا ده بولو . دوريس . انجيل بني . اميلي بوليتي . باكيتا حوانس . فارتوري كالفيان . استر حسان . مدام لبيب نسيم

الافندية : نصور جرجس فاضل . الدكتور محمد بهجت . محمود محمد انسى . يعقوب باغوس برسوم . ن بابازوجلو . سعد كامل . ن البزام انستاسي فروفيدس . محمود حسين عياد . ز . طبيب . ا . كورانيد مختار سعيد . كرابيت كرابيتان . دكران جبريل . عبد الفتاح ابراهيم م . م . مراد . موريس دويك . كريسي كسار طورجباني . ابراهيم سامي صلاح الدين . ابراهيم سومي . ز . عامر . زكي شاكر مطران

زجاجة كولونيا مكسوة جلد ماركة توكالون « قصرى »

الآنسة : دورا روماني

الافندية : أنور مصطفى الاهواني . محمد الصاوي خليل . أنور أحمد بهجت

« علبة صابون ٣ قطع »

الاوانس : أولجا حفني . جان بوبوفيتش

كمال الدين بك صبحي وشريف أفندي أنصاري

« علبة بودرة توكالون لوكس »

الاوانس هنية محمود وهنية الزيني

الافندية : جميل بشير رباط . آدم بابا دام

« حق كريم توكالون حجم كبير »

الآنسة سارى هامي والافندية جبريل اسكندر خوري . عطية ابراهيم الاشقر . محمود عارف

« علبة بودرة توكالون حجم كبير »

الاوانس : ماري توفيق . سيمونة ستارابلسكي والافندية : عبد الكريم السيد . أحمد محمود أحمد

كل الجوائز الرابحة تحت تصرف الرابحين في مكتب الخواجه جاك م . بينش بشارع شيخ ابو السباع نمرة ٢٣ بمصر أو شارع فاروق نمرة ٣٦ بالاسكندرية

والجوائز الغير مسحوبة لغاية ٣٠ ابريل سنة ١٩٣٠ تصبح حقاً للمعلن

من هنا وهناك



من أجمل ممثلات المانيا الى « الدنيا المصورة »

تفضلت ممثلة السينما الالمانية الذائعة الصيت « بني يوجو » فاهدت الينا صورتها اللطيفة وقد كتبت عليها عبارة الاهداء بيدها ووقعت عليها بامضائها



فى حديقة حيوانات نيويورك

بين نزلاء حديقة الحيوانات في نيويورك قرد لطيف ذكي يدعى سادي . هو قرة عين زوار الحديقة وموضع اعجابهم وتسليتهم . وتراه في الصورة يربط حذاء أحد المصورين السينمائيين

نابغة الموسيقى الصغير

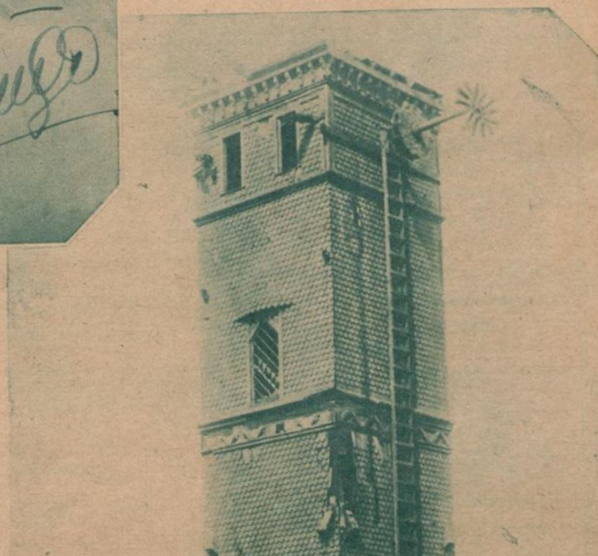
روجيرو ريشي عازف على الكمنجة في التاسعة من عمره نبغ في فنه نبوغاً عجيباً وشهدته مسارح سان فرنسسكو فدهشت لبراعته وأصبح رجال الموسيقى يعدونه في مقدمة فناني العالم. وترى صورته الى يسار هذا الكلام ←



مصارعة الثيران

تحت هذا الكلام صورة غلامين اسبانيين يتدربان على مصارعة الثيران وقد حمل أحدهما قرني ثور وأخذ يمثل دور الثور ، وخلع الثاني سترته يلوح بها « للثور » وهو يمثل دور المصارع ←





مجموعة فورد

امتاز المستر هنري فورد المليونير الاميركي بشغفه بشراء الآثار التاريخية ، وله من أمواله الطائلة ما يساعده على ذلك ، وقد أراد أن يشتري في كليفلند طاحونة تاريخية فرفضت الولاية أن تبيعها له ، وهذه أول مرة عجز فيها مال فورد عن نيل ما يشتهيه . وفوق هذا الكلام صورة الطاحونة

« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ــ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ــ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل